الحدث

منح الاحتلال نفسه مهلة مفتوحة في توغله البرّي في لبنان، وفقاً لتصريحات وزير امنه يوآف غالانت أمس الأحد، في إشارة الى ان لا مدى زمنياً محدداً لوقف العدوان على لبنان. في المقابل، حضرت رواية إسرائيلية بشأن عملية اختطاف عماد أمهز من البترون، شمالي لبنان

العدوان على لبنان

الاحتلال يمنح نفسه مهلة مفتوحة

للحديث تتمة...

صور من الصمود الإنساني مع فلسطين

وليد التيلي

كانت نهاية الأسبوع حافلة بصور تحمل آمالاً كبيرة وسط هذه العتمة وهذا الشعور بالظلم والعجز، أمام هذه الآلة الهمجية الأميركية الصهيونية. في ذكرى الوعد المشؤوم، وعد بلفور، تجمّع عشرات النشطاء التونسيين، ليلة السبت الأحد، في مساحة صغيرة قبالة السفارة الأميركية في تونس، على الرغم من البرد، تلبية لنداء المقاومة. كان من بينهم امرأة متقدمة في السن وأطفال صغار، جاؤوا مع عائلاتهم، لشرب روح المقاومة مع الحليب، حتى لا ننسى، وحتى يسلّم جيل جيلاً معنى أن تتمسك بالأرض.

راهن الأعداء على النسيان، وعلى الهجرة، وعلى جيل لن يهتم، ولكن تبيّن بعد عقود أن لا شيء من ذلك حدث. في ذكرى وعد بلفور المشؤوم، أزال ناشطون داعمون لفلسطين يوم السبت الماضي منحوتات لأول رئيس إسرائيلي، حاييم وايزمن، من جامعة مانشستر البريطانية. وفي اليوم نفسه، كان المدير العام لوزارة الصحة في غزة منير البرش، يقول من أمام مستشفى الرنتيسي الذي دمره الاحتلال، وأُعيد تأهيله: «قول للاحتلال إن هدمت ألف مرة سنبني ألف مرة بإذن الله».

هي الرسالة، من قلب الخراب الذي تصورت إسرائيل أنه سيحبط العزائم، وتصورت أن قتل إسماعيل هنية أو يحيى السنوار أو حسن نصر الله سينهي الحرب، بينما تنهال الصواريخ على إسرائيل كأن كل هؤلاء لا يزالون على قيد الحياة.

يوم السبت الماضي أيضاً، خرج أكثر من مائة ألف متظاهر وسط العاصمة البريطانية لندن للتنديد بموقف الحكومة البريطانية الداعم لحرب الإبادة الجماعية في غزة والعدوان الإسرائيلي على لبنان. وطالب المتظاهرون بوقف دعم إسرائيل بالسلاح، وممارسة الضغط على حكومة الاحتلال الإسرائيلي لوقف حربها على فلسطين ولبنان.

هذه التظاهرة هي الواحدة والعشرون خلال العام الحالي في المملكة المتحدة التي تنظمها مجموعة من حركات التضامن مع فلسطين. وفي كلمته أمام المتظاهرين، قال النائب المستقل جيرمي كوربين: «نحن مسلمون ومسيحيون ويهود وهندوس وإنسانيون، نقف معاً لأننا نطالب بوقف إطلاق النار والصراع الدامي والاحتلال الإسرائيلي ولدعم الشعب الفلسطيني».

هي الرسالة بأن الإنسانية لا تزال تنبض في عروق كثيرين، على الرغم من كل الإحباط الذي أصابنا من مجتمع دولي جبان، بعضه متواطئ مع آلة القتل التي لا تتوقف، وبعضه يبرر قتل النساء والأطفال ويجد لذلك تفسيراً. ولكنها تلقى صدى ومحاولة وروحاً حية في قلوب شباب يؤمن بالحق والعدالة.

بيروت، حيفا ـ **العربي الجديد**

بعد فترة من ترويج الاحتلال احتمالات الانتهاء من «التوغل البري» في لبنان في غضون «أسابيع قليلة»، أكد وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت أن «الجيش سيواصل الهجوم البري ما دام بحاجة إلى ذلك»، في إشارة إلى أن لا سقف زمنياً لوقف العدوان على لبنان، ولا التوغل البري. وتُرجم ذلك أمس الأحد باستمرار الغارات الجوية وتكثيفها في البقاع شرقي لبنان، خصوصاً في مدينة بعلبك ومحيطها، وفي الجنوب أيضاً. في غضون ذلك، برزت رواية إسرائيلية بشأن خطف اللبناني عماد أمهز في البترون، التي كُشف النقاب عنها أول من أمس السبت.

في سياق مواصلة الإجتياح البري للبنان، كشف وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غالانت، لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية، أمس الأحد، أن «الجيش سيواصل الهجوم البري ما دام بحاجة إلى ذلك»، وذلك تعليقاً على المدى الزمني للتوغل البري الإسرائيلي في لبنان. وكان مسؤولو جيش الاحتلال قد ذكروا مراراً، في الأيام الأخيرة، أن التوغل البري في لبنان سينتهي «في غضون أسابيع قليلة»، حتى إن وزير المالية بتسلئيل سموتريتش تحدث عن انتهاء القتال قبل نهاية العام الحالي. غير أن إشارة غالانت إلى المدى الزمني المفتوح للاجتياح تُظهر عدم وجود نية لإنهاء احتلال لبنان قريباً. وفي ما يتعلق بما قام به الاحتلال، كشف غالانت عن تركّز العمليات العسكرية في قطاع القرى الأمامية، مشيراً إلى أن «الحزام الأول، بنطاق ثلاثة كيلومترات، تم تطهيره من منشآت حزب الله الهجومية». في غضون ذلك، أفاد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بأنه زار الحدود اللبنانية أمس، من دون مزيد من التفاصيل. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية قول نتنياهو إن «إعادة الإسرائيليين إلى الشمال بأمان سيكون بعد إبعاد حزب الله إلى ما وراء نهر الليطاني باتفاق أو من دونه»، مضيفاً: «بعد إبعاد حزب الله إلى ما وراء الليطاني، يجب ضرب أي محاولة لإعادة تسليحه والرد بحزم على أي عمل ضدنا».

بدء العام الدراسي الرسمي

اصدر وزير التربية في حكومة تصريف الاعمال اللبنانية، عباس الحلبي، مساء اول من امس السبت، قرارا يتعلق بتحديد مسارات التدريس في المدارس والثانويات الرسمية للعام الدراسي 2024 ـ 2025، الذي يبدا اليوم الاثنين، بعد تاخير لاكثر من شهر بسبب العدوان الاسرائيلي، وتحوّل عشرات المدارس الرسمية والخاصة في البلاد الى مراكز ايواء للنازحين. وتضمّن القرار الدمج بين مسائتي تعليم الطلاب والابقاء على النازحين في المدارس.

وذكرت «فايننشال تايمز» في تقرير أن الاحتلال دمّر «الحزام الأول» للقرى الحدودية اللبنانية، مشيرة إلى أنه بين 2 أكتوبر/تشرين الأول الماضي و26 منه، دمّر الجيش الإسرائيلي 20% من مباني العديسة، و27% من مباني مركبا، و35% من مباني ميس الجبل، و19% من مباني عيترون، و69% من مباني حميديب، و30% من مباني يارون، و19% من مباني راميا. وتطرق التقرير إلى تدمير مساجد وأحياء وبيوت تاريخية في حميديب والضهيرة والعديسة ويارون. ووفقاً لتحليل الصحيفة البريطانية صور الأقمار الاصطناعية وبيانات الرادار التي قدمها كوري شير، الباحث في مركز الدراسات العليا بجامعة مدينة نيويورك، وجايمون فان دير هوك من جامعة ولاية أوريغون، فقد تضرر أو دمر أكثر من 12% من المباني على الجانب اللبناني من الحدود خلال الأسابيع الأربعة الماضية.

ميدانياً، شنّت الطائرات الإسرائيلية غارات مكثفة، أمس الأحد، على مدينة بعلبك ومنطقة دورس في محيطها، وذلك بعد إصدار إنذار بإخلائها. وطاولت الغارات مبنى في محلة الكيال عند أطراف مدينة بعلبك، ومقهى ومطعم مقابل لمرجة منتزه رأس العين، على بعد عشرات الأمتار من مستشفى بعلبك الحكومي، وأخرى لجهة حي التل القبس داخل مدينة بعلبك، فضلاً عن غارة على مبنى في دورس، بالقرب من المبنى القديم للبلدية. كما استشهد أكثر من عشرة أشخاص وجُرح عشرات آخرون بغارات إسرائيلية في الجنوب، أمس الأحد، طاولت حارة صيدا والغازية وحاريص والغندورية ومحيط المستشفى الحكومي في تبنين وقانا وبنت جبيل وجبال البطم ودير عامص وصديقين والرمادية وكونين وجويا وغيرها.

وأفاد في ظهر اليوم ذاته بانسحاب الجيش الإسرائيلي من كل مدينة الخيام، بما في ذلك منطقة الوطى شرقي المدينة، حيث كُشف عن مجزرة مروعة إثر استشهاد 20 لبنانياً بالإضافة إلى سوري واحد. وتمكن الصليب الأحمر اللبناني من انتشال جثث خمسة شهداء، على أن يستكمل مهمته اليوم الاثنين. وانقطع التواصل مع الشهداء الثلاثاء الماضي، مع تقدم جيش الاحتلال باتجاه الخيام، ولم تستطع فرق الإسعاف والإنقاذ الوصول إلى المكان من قبل بسبب الوضع الأمني، وسط مساعٍ كثيرة ومناشدات عدة للمعنيين، والجمعيات الإنسانية الدولية، للتواصل مع الاحتلال من أجل إجلائهم.

وهاجم حزب الله، أمس الأحد، قاعدة زوفولون للصناعات العسكرية، شمالي مدينة حيفا، فضلاً عن مواقع إسرائيلية على الحدود مع لبنان. وكشف الحزب أنه نفذ 26 عملية أول من أمس السبت، استهدف فيها جنود وآليات ومواقع الاحتلال في مناطق مختلفة داخل لبنان وفي الأراضي الفلسطينية المحتلة.

من جهته، أعلن جيش الاحتلال، أمس الأحد، اغتيال قائد منطقة الخيام في حزب الله فاروق أمين العاصي، وقائد سرية في قوة الرضوان (نخبة حزب الله) بمنطقة الخيام يوسف أحمد نون. وذكر في بيان آخر أنه جرى إطلاق أكثر من مائة صاروخ على مواقع إسرائيلية منذ منتصف ليل السبت ـ الأحد وحتى الساعات الأولى من مساء أمس الأحد. ونعت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس الأحد، ثلاثة من مقاتليها «أثناء تصديهم للعدوان على لبنان على حدود فلسطين المحتلة». من جهتها، أعلنت وزارة الخارجية البنغلادشية، أمس الأحد، مقتل عامل من مواطنيها بضربة جوية في لبنان. وتقدّر الخارجية في دكا أن ما بين 70 ألفاً و100 ألف من مواطنيها يعملون في لبنان. في قضية اختطاف اللبناني عماد أمهز من البترون شمالي لبنان، التي أميط اللثام عنها أول من أمس السبت، أفادت إذاعة جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، بأن عملية الإنزال البحري، التي نفذتها قوات خاصة إسرائيلية لاختطاف أمهز من شاطئ البترون، كان مخططاً لها منذ مدة طويلة، مشيرة إلى أن الاحتلال كان يريد إبقاء العملية سرية لولا كشفها من قبل وسائل إعلام لبنانية. وأضافت الإذاعة أن «عملية الكوماندوز الإسرائيلية في شمال لبنان كانت مخططة منذ مدة طويلة، لكن إسرائيل انتظرت الفرصة العملياتية والاستخبارية لتنفيذها». وكشفت أن مسؤولي المخابرات الإسرائيلية تتبّعوا عماد أمهز مدة من الوقت «في انتظار الفرصة التي يمكنهم فيها القول إن هناك يقيناً كبيراً بنجاح العملية». ولفتت إلى أن العملية كانت دقيقة وانتهت «من دون أي أحداث غير عادية ومن دون مقاومة، ولم تكن هناك معركة» مع الطرف اللبناني، «كما أن المعتقل لم يبد أي مقاومة واستسلم» أمام القوة الإسرائيلية.

استشهاد 20 شخصاً انقطعت اخبارهم خلال معركة الخيام

الاحتلال: محققون يتحدثون العربية عملوا في قضية خطف أمهز

من الغارات الإسرائيلية على الغازية، أمس (محمود زيات/فرانس برس)

وفق الإذاعة، ولم تتبن السلطات الإسرائيلية العملية على الفور، لكن في أعقاب انتشار التقارير في وسائل إعلام لبنانية، قال مسؤول عسكري إسرائيلي إن قوة «شيبطت 13» قامت بعملية خاصة مع وحدة 504 التابعة لشعبة «أمان» الاستخبارية، «واعتقلت عنصراً في حزب الله يعد مصدر معرفة في المجال البحري».

وقالت إذاعة جيش الاحتلال أمس الأحد: «لم يكن الجيش الإسرائيلي ينوي تحمّل مسؤولية العملية، ولو لم تُنشر في وسائل الإعلام اللبنانية لبقيت سرية. ولكن بعد أن جرى الكشف عن العملية في وسائل الإعلام في لبنان، ناقش الجيش الإسرائيلي القضية وتُقرر تحمّل المسؤولية». وقال مسؤولون إسرائيليون للإذاعة العبرية: «لقد استعددنا لموقف تنكشف فيه العملية، وكنا نعلم أن هناك احتمالاً كبيراً بوجود كاميرات في المنطقة تصور نشاط القوات، وهذا لم يمنع العملية». وحول تفاصيل العملية، قالت الإذاعة إن «محققين يتحدثون العربية من وحدة 504 في جهاز الاستخبارات «أمان» عملوا في الميدان (موقع عملية الإنزال) بملابس مدنية إلى جانب الجنود، و«أجروا تحقيقاً أولياً مع عنصر حزب الله الذي قُبض عليه، للتأكد من أنه الشخص المناسب والهدف من الاعتقال»، لكنها لم توضح أين وكيف أجري التحقيق. واعتبرت الإذاعة أن «المجال البحري في حزب الله يعد مجالاً سرياً، ولا يتعامل معه سوى عدد قليل جداً في التنظيم». وكان أهالي منطقة البترون قد ذكروا، أول من أمس السبت، أن قوة عسكرية لم تُعرف هويتها نفّذت عملية إبرار (إنزال بحري) على شاطئ البترون، وانتقلت بكامل أسلحتها وعتادها إلى شاليه قريب من الشاطئ، حيث اختطفت لبنانياً كان موجوداً هناك، واقتادته إلى الشاطئ، وغادرت بواسطة زوارق سريعة إلى عرض البحر.

وأكد فاضل أمهز، والد المختطف، أن ابنه ليست له علاقات حزبية أو سياسية. ونقلت وسائل إعلام لبنانية، أمس الأحد، عن الوالد قوله إن «كل ما يروجه جيش الاحتلال غير صحيح مطلقاً»، مضيفاً: «نحن نحمّل مسؤولية وضعه الصحي وسلامة حياته لجيش الاحتلال الإسرائيلي ونطالب بالإفراج الفوري عنه». وأشار إلى أن «المعلومات التي اعتمد عليها جيش الاحتلال في عملية الاختطاف مغلوطة أو خاطئة أو كيدية من عملاء»، مؤكداً أن «ما نُشر من صور عن جوازات سفر وبطاقات هاتفية تعود إلى ابنه هي أمور طبيعية جداً لمن يعمل في مجال البحيرة المدنية». وحمّل فاضل أمهز قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) بشكل مباشر، خصوصاً القوات الألمانية، مسؤولية عملية الاختطاف. وتقود ألمانيا بحرية «يونيفيل»، جرى إطلاق القرار 1701 (الذي وضع حداً للعدوان الإسرائيلي على لبنان صيف 2006) بسلامة المياه الإقليمية اللبنانية. مع العلم أن نائبة المتحدث باسم «يونيفيل» كانديس أرديل أكدت أن «يونيفيل ليست لها أي علاقة في تسهيل أي عملية اختطاف أو أي انتهاك آخر للسيادة اللبنانية». وكان رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي قد طلب، مساء السبت، من وزير الخارجية عبد الله بو حبيب تقديم شكوى عاجلة إلى مجلس الأمن الدولي بشأن اختطاف عماد أمهز.

أسوأ من عدوان 2006

اعتبر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)، أمس الأحد، أن الوضع الإنساني في لبنان أسوأ الآن مما كان عليه خلال العدوان الإسرائيلي في صيف 2006. وأضاف في بيان أن «الوضع تصاعد من جديد، والأضرار التي يتكبدها السكان تفاقمت، بسبب تدمير البنية التحتية الحيوية، بما في ذلك الرعاية الصحية، مع معاناة الكثير من المستشفيات من اكتظاظها، وطبلها تبرعات بالدم للتعامل مع التدفق الخطير للضحايا».

شرق غرب

الحكومة الفلسطينية تدعو للدفاع عن «أونروا»

دعا رئيس الحكومة الفلسطينية محمد مصطفى (الصورة)، أمس الأحد، البرلمان الأوروبي إلى مواجهة قرار إسرائيل حظر أنشطة وكالة أونروا في الأراضي الفلسطينية المحتلة. وخلال لقائه وفداً من البرلمان الأوروبي في رام الله، دعا مصطفى، الوفد إلى «ضرورة مواجهة قرار إسرائيل حظر عمل أونروا، الذي يهدف سياسياً إلى شطب حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، ويساهم في تدهور الأوضاع الإنسانية في الأراضي الفلسطينية».

(الأناضول)

الاحتلال ينتقم من الأسيرات الفلسطينيات

كشفت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية، أمس الأحد، أن «إدارة السجون الإسرائيلية فرضت عقوبات انتقامية ضد الفلسطينيات المعتقلات في سجونها، وحرمتهن من أدنى المقومات الإنسانية». وذكرت الهيئة في بيان، أن «محاميها تمكن، من زيارة عدد من المعتقلات، اللاتي يصل عددهن إلى 95، اللواتي نُقلن إليه صورة عمّا يواجهن في السجون». وبينت الهيئة أن «سلطات إدارة السجون الإسرائيلية تعمدت فرض عقوبات انتقامية إضافية على الأسيرات، بحرمانهن من أدنى المقومات الإنسانية، من لباس وطعام وعلاج».

(الأناضول)

مقتل 13 في ولاية الجزيرة السودانية

قُتل 13 شخصاً بالرصاص في هجوم نسب إلى قوات الدعم السريع بولاية الجزيرة في وسط السودان، أمس الأحد، على ما أفاد مصدر طبي، فضل عدم كشف هويته. وأوضح أن الضحايا «قُتلوا نتيجة لإطلاق قوات الدعم السريع الرصاص على المدنيين في بلدة الهلالية بشرق ولاية الجزيرة، التي تبعد 70 كيلومتراً شمال ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة». وكانت هذه الولاية الخاضعة للجيش شهدت الشهر الماضي مقتل 124 شخصاً ونزوح 120 ألفاً آخرين على الأقل جراء هجمات لقوات الدعم السريع.

(فرانس برس)

تعزيزات للتحالف الدولي في سورية

استقدمت قوات التحالف الدولي، أمس الأحد، تعزيزات عسكرية جديدة إلى مناطق نفوذها في شمال شرقي سورية، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأضاف المرصد في بيان، أن التعزيزات وصلت «على متن طائرة شحن إلى قاعدة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، لتعزيز القواعد الأميركية داخل الأراضي السورية والتأهب في حال استهداف القواعد الأميركية». وأشار إلى أن قاعدة خراب الجير بريف الحسكة شهدت، أول من أمس السبت، هبوط طائرة شحن عسكرية.

(أسوشييتد برس)

11 جريحاً في كشمير

كشف مسؤول في الشرطة بالهند، أمس الأحد، أن 11 شخصاً على الأقل، أصيبوا حينما ألقى مسلحون قنبلة يدوية على قوات أمن هندية في سوق مزدحمة في سريناغار، عاصمة الشطر الذي تسيطر عليه الهند من إقليم كشمير، المتنازع عليه مع باكستان. وأضاف المسؤول أن المسلحين أخفقوا في إصابة هدفهم.

(رويترز)

إضاءة

مبعوث أوروبي لسورية... تمهيد للتطبيع؟

غازي عنتاب ـ محمد امين

عيّن الاتحاد الأوروبي أخيراً مبعوثاً خاصاً في سورية في خطوة طرحت تساؤلات عما بعدها وإمكان اتجاه الاتحاد إلى التخلي عن استراتيجيته في التعامل مع نظام بشار الأسد، القائمة على «لاءات»، أبرزها عدم التطبيع مع هذا النظام، ما لم يتعاطَ بشكل إيجابي مع العملية السياسية التي ترعاها الأمم المتحدة وفق القرار الدولي 2254. وبحسب مواقع إعلامية عربية وإيطالية، عيّن مفوض السياسة الخارجية والأمن الأوروبي جوزيب بوريل الدبلوماسي النمساوي كريستيان بيرغر مبعوثاً خاصاً جديداً للاتحاد الأوروبي في سورية. ويبدو أن الجهود التي قادتها في العام الحالي رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني أثمرت هذه الخطوة التي لا تجد توافقاً لدى كل دول الاتحاد الأوروبي، مع تحفظ فرنسا على هذه الخطوة، ورفض ألمانيا.

وبدأ التحول في الموقف الأوروبي حيال نظام الأسد قبل بضعة أشهر، حين دعت سبع دول أوروبية، أبرزها إيطاليا، في رسالة إلى بوريل، إلى دور أوروبي أكثر فاعلية في سورية، يساعد على إعادة عدد من اللاجئين السوريين في بلدان الاتحاد. كما طالبت بالتخلي عن الاستراتيجية الأوروبية المتبعة منذ عام 2017 في التعامل مع نظام الأسد والتي تقوم على «ثلاث لاءات» هي: لا التطبيع مع دمشق، لا لرفع العقوبات، لا لإعمار سورية ما لم يُحقّق تقدّم ملموس في العملية السياسية حسب القرار الدولي رقم 2254. ولا يمكن عزل الخطوة الأوروبية الجديدة إزاء النظام السوري عن المخاوف من موجات هجرة شبيهة بتلك التي حدثت في عام 2015، فضلاً عن أن هجرة السوريين إلى دول الاتحاد الأوروبي لم تتقطع أبداً بعد ذاك العام، إذ لا يزال الشباب السوريون يتوافدون إلى دول أوروبية من عدة منافذ دخول غير شرعية، في ظل تفاقم الأوضاع المعيشية المزرية في كل مناطق النفوذ في سورية. وجاءت خطوة الاتحاد الأوروبي في ظل صعود اليمين في العديد من الدول الأوروبية، ما يعني إجراءات أكثر صرامة للحد من تدفق اللاجئين إلى أوروبا الذين يشكل السوريون نسبة كبيرة منهم.

في هذا الصدد، أعلنت الحكومة الهولندية اليمينية الجديدة، في سبتمبر/أيلول الماضي، قوانين وُصفت بـ«الصارمة» للتعامل مع ملف اللاجئين، مؤكدة أنّ «استمرار تدفق طالبي اللجوء يؤدي إلى مشاكل في مجالات الإسكان العام والرعاية الصحية والتعليم». ومن المرجح أن يحاول النظام تجيير الخطوة الأوروبية لصالحه من خلال مواصلة سياسة الابتزاز، للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية في مقابل التعاطي مع ملف اللاجئين. ولطالما زعم النظام أن العقوبات المفروضة عليه تحول دون عودة ملايين اللاجئين إلى بلادهم، ويطالب برفعها عنه، ودعم ما يسمّى مشروعات «التعافي المبكر» وتعليقاً على تعيين الاتحاد الأوروبي مبعوثاً له في سورية، رأى الباحث السياسي أحمد القربي، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «هذه الخطوة تأتي في خضم تغييرات في المستويين الإقليمي والدولي حيال الملف السوري»، مضيفاً: «هناك تطبيع عربي مع النظام، وتقارب من الجانب التركي». وتابع: «هناك عوامل مؤثرة هي ما تؤكد أن هذه الخطوة تطبيع أوروبي مع النظام أو خلاف ذلك. المزاج الدولي يتجه للتعامل مع نظام الأسد على أنه أمر واقع ونسيان الجرائم التي ارتكبها بحق السوريين».

عيّن البريطاني بيرغر مبعوثاً خاصاً في سورية

واعرب القربي عن اعتقاده أن المجتمع الدولي بات ينظر إلى النظام على أنه «جزء من حل وليس مشكلة»، مضيفاً: «صعود اليمين في أوروبا مشكلة، لأنه ينظر إلى بشار الأسد على أنه نموذج يمكن التعامل معه، وأن المعارضة تضم فصائل إرهابية». ورأى أن تعيين مبعوث أوروبي في سورية يمكن أن تكون مقدمة للتطبيع «في حال تجاوب نظام الأسد مع جهود دول أوروبية، وخصوصاً إيطاليا، للتعاطي مع ملف اللاجئين»، مضيفاً: اليمين يريد إعادة العدد الأكبر من اللاجئين السوريين، وإذا لم يتعاط الأسد بشكل إيجابي مع الاتحاد الأوروبي، فلن تقدم دوله على الانفتاح الكامل مع النظام. ورأى القربي أن موقف المعارضة السورية على هذا الصعيد «غير مؤثر»، مضيفاً: «الوسيلة الوحيدة لمواجهة الخطوة الأوروبية تجاه نظام الأسد تفعيل الملف الحقوقي، خصوصاً أن مذكرات توقيف بحق شخصيات مهمة في نظام الأسد».

من جهته، قال الحقوقي محمد صبرا، الذي كان كبير مفاوضي المعارضة السورية في مفاوضات جنيف في عام 2017، في حديث مع «العربي الجديد»، إن قرار تعيين مبعوث للاتحاد الأوروبي في سورية «جاء بضغط من إيطاليا والنمسا بذريعة معالجة أزمة اللاجئين». وتابع: رغم تأكيدات مسؤولي الاتحاد أن الموقف الأوروبي الموحد اتجاه التطبيع مع نظام بشار الأسد لم يتغير، إلا أن القرار بحد ذاته يشكل ثغرة في هذا الموقف. وأشار إلى أن «حكومات اليمين التي تحكم في بعض الدول الأوروبية تحاول الدفع باتجاه أكبر، وهو بدء حوار سياسي مع نظام الأسد»، مضيفاً: «لكن يبدو أن قرار تعيين موفد لشؤون اللاجئين جاء نتيجة تسوية بين مجموعة الدول التي تقودها إيطاليا للبدء بهذا الحوار وبين المجموعة التي لا تزال تتمسك برفض التطبيع مع النظام وبرفض رفع العقوبات حتى إنجاز الحل السياسي». إلى ذلك، رأى الباحث السياسي محمد سالم، في حديث مع «العربي الجديد»، أن تعيين الاتحاد الأوروبي مبعوثاً له في سورية «يعد تحولاً جزئياً في موقفه»، معرباً عن اعتقاده أن النظام سيحاول الاستفادة من هذه الخطوة لـ«إعادة شرعيته».

تقرير

هل تُمنع السفن الإسرائيلية في قناة السويس؟

القاهرة ـ **العربي الجديد**

طالب سياسيون وقانونيون ونشطاء مصريون بمنع مرور السفن الحربية الإسرائيلية من قناة السويس وعدم تطبيق اتفاقية القسطنطينية، التي أكدت السلطات المصرية أنها تلزمها بكفالة حرية الملاحة البحرية للسفن العابرة، سواء كانت سفناً تجارية أو حربية، وذلك بعد توثيق مشاهد عبور سفينة حربية إسرائيلية من قناة السويس، وهو ما أثار موجة غضب شعبي كبير في مصر.

التزامات قناة السويس

ونشرت هيئة قناة السويس بياناً، أول من أمس السبت، ذكرت فيه أنها تؤكد «التزامها بتطبيق الاتفاقيات الدولية التي تكفل حرية الملاحة البحرية للسفن العابرة للقناة سواء كانت سفن تجارية أو حربية دون تمييز لجنسية السفينة، وذلك اتساقاً مع بنود اتفاقية القسطنطينية التي تشكل ضمانة أساسية للحفاظ على مكانة القناة بكونها أهم ممر بحري في العالم». وتابعت: «اتفاقية القسطنطينية التي وقّعت عام 1888 رسمت منذ ذلك الوقت المبادئ الأساسية لطبيعة التعامل الدولي لقناة السويس، إذ حفظت حق جميع الدول في الاستفادة من هذا الممر الدولي العالمي». في هذا السياق، قال أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية عصام عبد الشافي، لـ«العربي الجديد»، إن «من يتذرع بهذه الاتفاقية لتمرير الأسلحة للكيان الصهيوني، هو نفسه من حظر مرور السفن القطرية والتركية أثناء الأزمة السياسية مع الدولتين، بحجة أن هناك مقاطعة لدولة قطر، وحصاراً مفروضاً عليها». وأضاف أن «نصوص هذه الاتفاقية عفا عليها الزمن، ويستحيل تطبيقها، خصوصاً المواد: 4 و5 و6 و7 و8 و9 و10، مع سقوط الأطراف الذي يمكنها تنفيذ هذه البنود»، مضيفاً أنه «لا يعقد هنا بمبدأ التوارث الدولي، لأن الاتفاقية لم تنص عليه، كما أن الاتفاقية لم تحدد آليات الانسحاب أو الانتهاء، وبالتالي توقيعها والتصديق عليها والعمل بها ليست الأولوية فيه للنص القانوني، ولكن للاعتبارات السياسية».

ولفت عبد الشافي إلى أن «هناك مبدأ رئيسياً في العلاقات الدولية، يسمى مبدأ المعاملة بالمثل»، قائلاً إنه «إذا كان الكيان الصهيوني قد عصف بكل القوانين والاتفاقيات الدولية، بما فيها ميثاق الأمم المتحدة، واصدر تشريعاً يمنع عمل وكالة أونروا في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وانتهك اتفاقيات جنيف الأربع، وهي اتفاقيات أممية، وانتهك اتفاقية الإبادة الجماعية 1948، وهي اتفاقية أممية، وانتهك أيضاً معاهدة السلام مع مصر، باحتلال قواته محور صلاح الدين (فيلادلفي) على الحدود مع مصر، ولذلك ليس مقبولاً الحديث عن احترام نصوص في مواجهة من انتهك كل النصوص». في المقابل، رأى أستاذ القانون الدولي العام أيمن سلامة، في حديث لـ«العربي الجديد»، أنه «يستحيل تعديل اتفاقية القسطنطينية» الموقّعة عام 1888»، معتبراً أن مصر بموجب هذه الاتفاقية لا تستطيع منع أي سفينة من المرور في قناة السويس، مشيراً إلى أنه «حتى الدول التي تعلن الحرب على مصر، لا تستطيع أن تمنع مصر سفنها». وأوضح أن «مجرد إعلان الحرب لا يكفي، ولكن من الضروري اندلاع العدائيات العسكرية الفعلية حتى تقوم مصر بإغلاق القناة أمام سفن هذه الدولة التي أعلنت الحرب على مصر». ولفت إلى أن «مجلس الأمن الدولي انعقد ثلاث مرات، في جلسات عاجلة بطلب من إسرائيل، الأولى عام 1951، والثانية عام 1954، والثالثة في 1967، وفي المرات الثلاث، أيد المجلس بالأغلبية الطلبات الإسرائيلية بخصوص حرية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة ومضيق تيران».

قناة السويس من جهة الإسماعيلية، 10 يناير 2024 (سيد حسن/Getty)

اتفاقية القسطنطينية

اتفاقية القسطنطينية هي معاهدة وُقّعت في 29 أكتوبر/تشرين الأول 1888 بين بريطانيا، والإمبراطورية الألمانية، والإمبراطورية النمساوية المجرية، والإمبراطورية الروسية والإمبراطورية العثمانية وإسبانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وهولندا، ونصّت على حرية الملاحة في قناة السويس واعترفت بسيادة مصر على القناة. كما ألزمت الدول بأحترام سلامة القناة والامتناع عن عمل أي عمليات عسكرية فيها، في حين حصلت مصر بموجبها على السيطرة الشكلية على قناة السويس آنذاك. ومع تصاعد المطالب الشعبية والمناقشات حول هذا الموضوع، تبرز مجموعة من الأسئلة الأساسية، تسعى دوائر بحثية قريبة من السلطات في مصر للإجابة عنها، وفي مقدمتها: هل يحقّ لمصر تعديل اتفاقية القسطنطينية؟ إذ يتساءل الكثيرون حول إمكان مصر المطالبة بتعديل هذه الاتفاقية، إذ إن لكل طرف في أي اتفاق دولي الحق في طلب التعديل إذا كانت بعض بنود الاتفاق تمثل ضرراً على مصالحه الوطنية. وضمنه الأسئلة أيضاً، هل يمكن لمصر منع السفن الحربية الإسرائيلية وفقاً للاتفاقية؟ فعلى الرغم من الالتزامات التي تفرضها الاتفاقية، فإن الوضع الحالي يطرح تساؤلات حول مدى قدرة مصر على استخدام حقوقها وفقاً لما ورد في المادة العاشرة من الاتفاقية، التي تنص على أن أي تدابير تتخذها مصر لحماية أمنها لا تتعارض مع بنود الاتفاقية.

الحدث

واشنطن تحاول كبح رد طهران على تل أبيب... والأخيرة تنتظر ارتكاب خطأ

تحذيرات أميركية لإيران

لم تهدأ وتيرة التهديدات الإيرانية باستهداف إسرائيل بـ«رد ساحق» على هجوم 26 اكتوبر الماضي، فيما يبدو أن الولايات المتحدة دخلت على الخط لمحاولة كبح طهران عبر التحذير من أنها لن تستطيع الضغط على إسرائيل هذه المرة للتهدئة، وذلك بالتوازي مع إرسالها تعزيزات عسكرية إلى المنطقة

طهران ـ **صابر غل عنبري**
واشنطن ـ **العربي الجديد**

في وقت لا تزال فيه إيران مصرّة على مهاجمة إسرائيل رداً على هجوم الأخيرة على الأراضي الإيرانية في 26 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، والتلويح بـ«رد ساحق»، برزت في الساعات الأخيرة تسريبات تحدثت عن تحذيرات وجهتها واشنطن إلى طهران من مغبة الرد، وأنها لن تكون قادرة هذه المرة على الضغط على تل أبيب من أجل تجنّب استهداف المنشآت النووية أو النفطية الإيرانية، وهو ما قد يؤدي إلى اتساع رقعة المواجهة في المنطقة.

ونقل موقع أكسيوس عن مسؤول أميركي وآخر إسرائيلي، لم يسمهما، قولهما إن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن حذرت إيران، في رسالة أرسلتها إليها عبر سويسرا، من شنّ هجوم آخر على إسرائيل، قائلة لها إنها لن تستطيع كبح جماح الإسرائيليين لو هاجمت طهران تل أبيب. وأوضح المسؤول الأميركي، في حديثه مع «أكسيوس»، أن واشنطن ضغطت على تل أبيب في هجومها السابق من أجل تجنّب استهداف المنشآت النووية أو النفطية، لكنها قد لا تكون قادرة هذه المرة على إقناع تل أبيب بذلك، ما يعني أن الضربة المقبلة قد تستهدف منشآت نووية أو نفطية. وأضاف المسؤول الأميركي أن الرسالة نُقلت مباشرة إلى الإيرانيين، فيما أكد المسؤول الإسرائيلي أن الرسالة نُقلت من واشنطن إلى طهران عبر سويسرا. ورفض البيت الأبيض التعليق، كما أن البعثة الإيرانية لدى الأمم المتحدة لم تقدم أي تعليق على الفور.

وفي السياق، قال وزير التعليم الإسرائيلي يوآف كيش، أمس الأحد، إنه في حال ارتكاب إيران «خطأ» واتخاذ قرار بالرد على الهجوم الإسرائيلي في 26 أكتوبر الماضي، فإن ذلك يسمح لبلاده بمواصلة تنفيذ استراتيجيتها في المنطقة. وأضاف في تصريحات لإذاعة الجيش الإسرائيلي: «مفاجئة». من جهته، قال رئيس حزب إسرائيل بيتنا أفيغدور ليبرمان: «أتوقع ألا تهاجم إيران إسرائيل قبل الانتخابات الأميركية (المقررة غداً الثلاثاء) وعلينا تنفيذ استراتيجيتنا». من دون ذكر مزيد من التفاصيل. ووصفت إذاعة الجيش تصريحات الوزير الإسرائيلي بأنها «مفاجئة». من جهته، قال رئيس حزب إسرائيل بيتنا أفيغدور ليبرمان: «أتوقع ألا تهاجم إيران إسرائيل قبل الانتخابات الأميركية (المقررة غداً الثلاثاء) وعلينا تنفيذ استراتيجيتنا». من دون ذكر مزيد من التفاصيل. ووصفت إذاعة الجيش أمس: «يجب أن يكون هناك رد ساحق على إيران يشمل جميع البنى التحتية للطاقة ومنشآتها النووية»، محذراً من رد ضعيف على إيران، قائلاً: «لا يمكننا تحمل حرب استنزاف أخرى ضد إيران، وعلينا توجيه ضربة ساحقة إليها».

وعلى الجبهة المقابلة، كان القائد العام للحرس الثوري الإيراني الجنرال حسين سلامي، يتوعد من وصفها بأنها «جبهة الشر» بـ«رد ساحق»، معتبراً أن «المقاومة الإسلامية اليوم في المنطقة لها اليد العليا في التطورات الحالية». وفي رسالة إلى مسيرات في طهران في الذكرى السنوية ليوم «مقارعة الاستكبار العالمي»، نشرها التلفزيون الإيراني أمس الأحد، قال سلامي إن «جبهة المقاومة وإيران ستتجهّزان بكل ما يلزم في مواجهة مخلفرة ومنتصرة للعدو» مشدداً على أنهما «ليس لديهما أي خوف من التهديد والعربدة من الشرير الحاكم على واشنطن وتل أبيب». وتنظم في إيران مسيرات في هذا اليوم في ذكرى ما يعرف بـ«مقارعة الاستكبار العالمي»، وفق التقويم الرسمي. وتعود جذور المناسبة إلى العام 1979، حين احتل الثوار الإيرانيون مقر السفارة الأميركية في طهران، واعتقلوا 52 دبلوماسياً أميركياً، استمر اعتقالهم 444 يوماً. وأدى هذا الحدث إلى توتر غير مسبوق وانقطاع العلاقات بين طهران وواشنطن.

وقال قائد الحرس الثوري الإيراني في رسالته أمس إلى المحتفلين بهذه المناسبة إن بلاده ستقف أقوى من ذي قبل إلى جانب جبهة المقاومة لتسريع زوال الكيان الإسرائيلي وطرد القوات الأميركية بالكامل من الشرق الأوسط. وأشار سلامي إلى أن ما يحصل اليوم من مشاهد مؤلمة في المنطقة في غزة ولبنان «يشكل أكبر حجة وأهمها على زيف حقوق الإنسان الأميركية»، لافتاً إلى أن المنطقة أمام «أهم حقبها التاريخية الحساسة لفضح الحضارة الغربية والحرية والديمقراطية الأميركية». وفجر السبت 26 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، شنّ الاحتلال الإسرائيلي هجوماً على إيران استهدف منشآة كانت جزءاً من برنامج إيران السابق لتطوير أسلحة نووية، إضافة إلى منشآت تُستخدم لخلط وقود الصواريخ الصلب.

وفي السياق نفسه، قال نائب القائد العام للحرس الثوري العميد علي فدوي حول موعد تنفيذ عملية «الوعد الصادق 3» (رداً على إسرائيل)، إنه لا يمكن الإفصاح عن تفاصيلها، لكنها ستُنفّذ حتماً. وأضاف فدوي في تصريحات أمس خلال مراسم «يوم مقارعة الاستكبار» في جامعة شريف للتكنولوجيا في طهران، أن إيران والمقاومة يقفان إلى جانب شعب غزة وفلسطين، متابعاً: «بعض الدول العربية تساعد إسرائيل سراً وتحتفظ بعلاقات مع هذا الكيان، بينما دول المقاومة لم تترك الشعب الفلسطيني وحيداً». من جهته، شدد قائد القوات البحرية للجيش الإيراني شهرام إيراني على أن القوات المسلحة الإيرانية لن ترحم العدو في أي مواجهة كانت. وأضاف في تصريحات نقلتها وكالة مهر أمس: «اليوم قوة العدو في حالة انحدار ويقوم بمحاولاته الأخيرة ليتّهمكن من إنقاذ نفسه»، معتبراً أن «الكيان الصهيوني اليوم لا يستطيع حتى إدارة شؤونه الداخلية وهذا دليل على انحطاطه، والجمهورية الإسلامية الإيرانية تقف بثبات ضد هذا الكيان».

في غضون ذلك، قال الجيش الأميركي إن قاذفات من طراز بي-52 وصلت إلى الشرق الأوسط، وذلك غداة إعلان واشنطن نشرها في تحذير لإيران. وقالت القيادة العسكرية للشرق الأوسط والدول المحيطة في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي «وصلت قاذفات استراتيجية من طراز بي-52 ستراتوفورتريس من جناح القنابل الخامس بقاعدة مينوت الجوية، إلى منطقة مسؤولية القيادة المركزية الأميركية». ويوم الجمعة الماضي، أعلنت الولايات المتحدة نشر قدرات عسكرية جديدة في الشرق الأوسط في خطوة قالت إنها تأتي «دفاعاً عن إسرائيل» ولتحذير إيران، وفق بيان أصدره البنتاغون. وتشمل هذه القدرات العسكرية الجديدة وسائل دفاع ضد الصواريخ الباليستية وطائرات مقاتلة وقاذفات قنابل بي-52 وأنواعاً أخرى من الطائرات العسكرية.

> يوآف كيش: إذا ردت إيران فستسمح لنا بتنفيذ استراتيجيتنا
>
> علي فدوي: عملية «الوعد الصادق 3» ستُنفّذ حتماً

إحراق للعلم الأميركي في طهران أمس (عصا كيناري/فرانس برس)

اعتقال صحافي أميركي

ذكرت وكالة اسوشييتد برس، أمس الاحد، ان الولايات المتحدة تعتقد ان الصحافي الايراني الاميركي رضا ولي زاده، محتجز في إيران منذ شهور. واضافت ان ولي زاده عمل من قبل في راديو فاردا، وهي محطة تابعة لإذاعة اوروبا الحرة/إذاعة الحرية لراديو ليبرتي، تشرف عليها الوكالة الاميركية للاعلام العالمي. وفي واشنطن، قالت وزارة الخارجية إنها على علم بالتقارير عن إلقاء القبض على ولي زاده، وتعمل على جمع المزيد من المعلومات.

رصد

مستوطنون بحماية قوات الاحتلال في الخليل، اول من امس السبت (عامون وزوز/الاناضول)

شهيد في الخليل وحصار متواصل في إذنا

رام الله ـ **العربي الجديد**

استشهد فتى فلسطيني، مساء أمس الأحد، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة حلحول، شمال الخليل جنوبي الضفة الغربية، فيما واصلت قوات الاحتلال حملة اعتداءاتها واقتحاماتها في الضفة. وأكد الهلال الأحمر الفلسطيني أن طواقمه تسلّمت جثمان شهيد يبلغ من العمر 14 عاماً، أصيب برصاص الاحتلال في حلحول، وأكدت مصادر محلية لـ«العربي الجديد»، أن الشهيد هو الفتى ناجي نضال البابا من حلحول، وقد أصيب بعدما أطلقت قوات الاحتلال النار عليه في منطقة الرامون، القريبة من الشارع الالتفافي الاستيطاني المقام على أراضي البلدة. في غضون ذلك، واصلت قوات الاحتلال، أمس، فرض حصار على بلدة إذنا غرب الخليل، جنوبي الضفة، وذلك منذ أكثر من شهرين، تنفيذاً لسياسة الاحتلال المتبعة مع الفلسطينيين تحت بند «العقاب الجماعي»، وذلك عقب عملية الشهيد مهند العسود، أحد أبناء هذه البلدة، في الأول من سبتمبر/أيلول الماضي، التي نفذها عند مدخل حاجز ترقوميا المحاذي للبلدة، ما أدى إلى مقتل ثلاثة عناصر من شرطة الاحتلال. وحوّلت قوات الاحتلال مدخل إذنا إلى ما يشبه ثكنة عسكرية، حيث نصبت جدراناً خرسانية وأسلاكاً شائكة ومكعبات إسمنتية وبوابة حديدية، ورفعت الأعلام الإسرائيلية، ومنعت أهالي البلدة من المرور به. ومنذ وقوع عملية العسود، ينفّذ جيش الاحتلال عمليات مداهمة بشكل يومي لمنازل البلدة، بحسب رامي نوفل، أحد أهالي إذنا، في حديث مع «العربي الجديد»، لافتاً إلى أن الاعتداءات تركّز بين فترة وأخرى على ذوي الشهيد. إلى ذلك، منع جيش الاحتلال، أمس، طلاب مدرسة زياد جابر، وسط مدينة الخليل جنوبي الضفة، من الوصول إلى مدرستهم. وقال عضو لجنة الدفاع عن الخليل، عارف جابر، إن جيش الاحتلال أغلق طريق المدرسة، الواقعة في حارة جابر وسط الخليل، بالأسلاك الشائكة، ومنع الطلاب من المرور. ولفت إلى أن جيش الاحتلال كان قد أغلق الطريق منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ومنع المرور منها، لكنه أعاد فتحها مع بداية العام الدراسي، ليعيد إغلاقها أمس، دون سبب معين. كما اقتحمت قوات الاحتلال، أمس، بلدة الخضر جنوب بيت لحم، بحسب وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، وتمركزت في منطقة التل، وطاردت دراجة نارية، علماً أن جيش الاحتلال صعّد في الآونة الأخيرة من اقتحاماته المتكررة للخضر، والتي تخللتها مهاجمة الطلاب، وإغلاق المحال التجارية، ودهم منازل المواطنين، والعبث بمحتوياتها. وأقدم مستوطنون، أمس، على قطف ثمار الزيتون، وسرقتها من قرية المغير شمال شرق رام الله، فيما اعتدت قوات الاحتلال والمستوطنون على المزارعين في بلدة ترقوميا غرب الخليل.

في غضون ذلك، وفي إطار تحديثها اليوم، أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينية ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، أن قوات الاحتلال اعتقلت منذ مساء السبت وحتى صباح أمس، 16 مواطناً على الأقل من الضفة، بينهم أسرى سابقون. من جهتها، أكدت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، أن قوات الاحتلال والمستوطنين نفذوا 1490 اعتداء في الضفة خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

تقرير

غزة: الاحتلال يعتزم إطالة الإبادة في الشمال

تتضاءل فرص التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة قريباً، خصوصاً مع عدم وضوح الصورة في الولايات المتحدة التي تترقب رئيساً جديداً، سواء أكان الرئيس السابق دونالد ترامب أم منافسته الديمقراطية كامالا هاريس، زعمت تقديرات عسكرية في جيش الاحتلال أن «القضاء» على البنية التحتية لحركة حماس في شمال القطاع وحده، يستلزم ستة أشهر إضافية من حرب الإبادة المتواصلة منذ أكثر من عام، علماً أن مطلب القضاء على الحركة كان أحد «أهداف» حرب حكومة بنيامين نتنياهو، التي تؤكد تقارير عدة فشلها حتى الآن في هزم المقاومة أو استرجاع المحتجزين الإسرائيليين لديها، في وقت تتواصل فيه مجازر جيش الاحتلال في شمال القطاع ووسطه وجنوبه.

واستشهد 31 فلسطينياً على الأقل، أمس، وأصيب آخرون، في قصف لجيش الاحتلال استهدف منازل عدة وتجمعاً للمواطنين، في كل من بيت لاهيا وجباليا ومخيم النصيرات شمال ووسط قطاع غزة وجنوبه. واستشهد ستة فلسطينيين، إضافة إلى عدد من المصابين، جراء قصف إسرائيلي استهدف منزل عائلة ورش آغا في بيت لاهيا، شمالي القطاع. وفي حي الجرن في بيت لاهيا، استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب أربعة آخرون، في استهداف إسرائيلي منزلاً لعائلة النجار. كما استشهد خمسة فلسطينيين وأصيب آخرون، بقصف قوات الاحتلال منزلاً آخر في بيت لاهيا.

وواصل جيش الاحتلال، أمس، عمليات نسف وتدمير عشرات المنازل في مخيم وبلدة جباليا، وفي بلدة بيت لاهيا، كما سجّل تقدم الليات للاحتلال نحو مدرسة الفاخورة غرب مخيم جباليا. وفي جباليا البلد، استشهد ثلاثة فلسطينيين وأصيب آخرون في قصف على منزل، كما استشهد فلسطينيان في قصف استهدف تجمعاً لمواطنين في جباليا النزلة. وادعى جيش الاحتلال، أمس، أن قوات «لواء كفير» التي انضمت أول من أمس إلى القتال في جباليا، «قضت من الجو على مجموعة من المخربين (بحسب وصفه) كانت تشكل خطراً على القوات الميدانية».

وفي وسط القطاع، قصفت مدفعية جيش الاحتلال بعنف، المناطق الغربية لمخيم النصيرات، حيث استشهد خمسة مواطنين بقصف استهدف منزلين. وفي جنوب القطاع، ادعى جيش الاحتلال، أمس، أنه قتل في غارة جوية مساعد قائد لواء خانيونس في حركة الجهاد الإسلامي رأفت إبراهيم محمود قديح، بضربة من مسيّرة نهاية الأسبوع الماضي، فيما تحدثت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، عن استشهاد امرأة وطفليها إثر قصف مسيّرة تابعة للاحتلال منطقة خربة العدس، شمال شرق مدينة رفح. كما نقلت وكالة رويترز، عن مسؤولين في مجال الصحة، أن سبعة فلسطينيين على الأقل استشهدوا، بينهم أطفال، في غارة للاحتلال على مدينة خانيونس.

من جهتها، قالت منظمة الصحة العالمية أمس، إنها وثّقت استشهاد ستة أشخاص، بينهم أربعة أطفال، في هجوم على مركز للتطعيم في شمال غزة، أول من أمس، بحسب رئيس المنظمة تيدروس أدهانوم جيبريسوس، على منصة إكس. كما كشف تحقيق لوكالة أسوشييتد برس، أن «إسرائيل لم تقدم أدلة تذكر على وجود مقاتلي حماس في المستشفيات المستهدفة بقطاع غزة في كثير من الحالات».

وارتفعت حصيلة شهداء العدوان المتواصل على غزة منذ 7 أكتوبر 2023، أمس، إلى 43341 شهيداً، والمصابين إلى 102405 مصابين. من جهتها، أفادت إذاعة جيش الاحتلال أمس، بإصابة ضابط في الكتيبة 601 بجراح خطيرة خلال معارك شمالي القطاع. وفي العموم، كشفت مؤسسة الثامين الوطني الإسرائيلية، أمس، أن مجموع القتلى بين مدنيين وعسكريين ورجال أمن إسرائيليين، هو 1802 منذ عملية طوفان الأقصى، وأن 900 عسكري ورجل أمن قتلوا منذ 7 أكتوبر 2023.

في غضون ذلك، وبعد أكثر من عام على العدوان، زعمت تقديرات عسكرية في جيش الاحتلال، أن القضاء على البنية التحتية لحماس في شمال غزة، سيستغرق «ستة أشهر على الأقل»، وفق صحيفة «يديعوت أحرونوت» أمس. وقالت الصحيفة إن هناك تقديرات في جيش الاحتلال تفيد بأن «القضاء على بنية حماس شمالي القطاع، وتحديداً مدينة جباليا، ربما يستغرق ستة أشهر كاملة، في أقل تقدير». وأضافت: «على ما يبدو، ينفذ الجيش خطة جزئية من الخطة الأشمل والخاصة بحصار شمالي قطاع غزة، والمعروفة باسم خطة الجنرالات التي وضعها اللواء المتقاعد غيورا آيلاند، والقاضية بفصل القطاع إلى جزأين»، مشيرة إلى أن جيش الاحتلال «يخنق شمالي غزة، خصوصاً جباليا، باعتبارها النواة الصلبة والأقوى لحماس، من أجل إجبار عشرات الآلاف من الأهالي الفلسطينيين على النزوح منها». وقالت إن «مئات العناصر من حماس ما زالوا يتمركزون في جباليا، بما فيهم كبار قادة الحركة»، مذكّرة بأن جيش الاحتلال «عمل أكثر من مرة منذ بداية الحرب في جباليا تحديداً». وفي رأيها، أن حركة حماس «تعلمت الدرس»، بل أكدت أن الحركة تعمل على «تحويل قذائف الهاون الخاصة بها إلى عبوات ناسفة».

إلى ذلك، لا يزال التوصل إلى اتفاق لوقف النار في غزة بعيد المنال، بحسب كل المعطيات المتوفرة. وفي إطار المشاورات التي تجريها «حماس»، التقى أمس في القاهرة وفد قيادي من الحركة مسؤولين في جهاز الاستخبارات العامة المصري، لمناقشة الطروحات المقترحة لوقف النار وتبادل الأسرى، وذلك بعد يوم واحد من جولة مفاوضات بين وفد الحركة ووفد آخر من حركة فتح بشأن التوافق على آلية إدارة القطاع عقب انتهاء الحرب.

ووفقاً لما اطلعت عليه «العربي الجديد»، جاء الاجتماع أمس بناء على رغبة مصرية ضمن تحركاتها الإقليمية الرامية إلى التهدئة. وبحسب المعلومات، فإن الاجتماع الذي شاركت فيه وجوه من قيادات الحركة جديدة على مثل تلك اللقاءات، هدف إلى المزيد من النقاش في محاولة من جانب الوسيط المصري، لإقناع الحركة بالطروحات الخاصة بوقف النار، في حين ذهب وفد الحركة للاجتماع محملاً بمطلب رئيسي خاص بحث مصر على ممارسة ضغط على حكومة الاحتلال لوقف عملية الإبادة الجارية في شمال غزة. وكان عضو المكتب السياسي لحماس عزت الرشق، قد أكد أول من أمس، أن مقترحات الهدنة لبضعة أيام هي «لذر الرماد في العيون».

يذكر أنه بعد مشاورات داخلية، أبدت حركة حماس، مرونة بشأن مقترح تشكيل لجنة لإدارة القطاع في «اليوم التالي» للحرب، على أن تصدر بمرسوم من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس (وصل أمس إلى القاهرة)، وتتكوّن من شخصيات تكنوقراط. وأعرب عضو المجلس الثوري لحركة فتح، تيسير نصر الله، أمس الأحد، عن تفاؤل حركته بالاجتماع في القاهرة، قائلاً في حديث لوكالة الأناضول، إن «التوجه العام هو أن تتم عملية إعادة الإعمار وتقديم المساعدات، وإدارة القطاع، بالتنسيق بين الحركتين، وتحت رعاية السلطة الفلسطينية». في الأثناء، لا تزال قضية حظر الكنيست عمل وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في الأراضي المحتلة، تتفاعل. وأكدت جامعة الدول العربية، أمس، أن الحظر «يتجاوز حتى الإجرام الإسرائيلي المعهود»، فيما طلبت 52 دولة ومنظمتان (الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي) من مجلس الأمن اتخاذ إجراءات لوقف شحن الأسلحة والذخائر إلى إسرائيل، بمبادرة من تركيا.

> قتل 900 عسكري ورجل أمن إسرائيلي منذ 7 أكتوبر 2023
>
> يديعوت أحرونوت: حماس تعلمت الدرس في شمال القطاع

من الدمار في بيت لاهيا، أمس (فرانس برس)

شرق غرب

الصومال: «تحييد» 27 من عناصر «الشباب»

أعلن جهاز الاستخبارات الصومالي، أمس الأحد، مقتل 27 من عناصر حركة الشباب في عملية أمنية وقعت في بلدة باقلي بإقليم شبيلي الوسطى في ولاية هيرشبيلي المحلية. وبحسب بيان للجهاز، فإن العملية التي نفذتها وحدات تابعة له استهدفت بلدة باقلي حيث كان يجتمع عناصر الحركة التي كانت تخطط لتنفيذ هجمات إرهابية ضد المراكز العسكرية ومواقع مدنية. وأضاف البيان أن العملية استغرقت نحو 12 ساعة.

(العربي الجديد)

أوربان يحذر داعمي كييف من عودة ترامب

قال رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان (الصورة)، أمس الأحد، إن أوروبا سيتعين عليها إعادة التفكير في دعمها لأوكرانيا إذا فاز دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة، مضيفاً أن القارة «لن تستطيع تحمل أعباء الحرب وحدها». وأضاف: «نحتاج إلى إدراك أنه إذا صار رئيس أميركا مؤيداً للسلام، فلن تتمكن أوروبا من الاستمرار في تأييد الحرب».

(رويترز)

مقتل مهرب مخدرات في اشتباك مع حرس الحدود الاردني

قُتل مهرب مخدرات على الحدود الأردنية السورية، أمس الأحد، في اشتباك بين حرس الحدود الأردني ومجموعة من مهربي المخدرات حاولوا التسلل إلى أراضي المملكة. وقال الجيش الأردني في بيان، إن «الاشتباك حصل عندما حاولت أكثر من مجموعة اجتياز الحدود مستغلة حالة عدم الاستقرار الجوي وانتشار الضباب» على الحدود مع سورية، مضيفاً أنه «تم تطبيق قواعد الاشتباك، ما أدى إلى مقتل أحد المهربين وتراجع الباقين إلى العمق السوري».

(فرانس برس)

وثيقة كورية شمالية تنتقد سياسات سيول

نشرت وكالة الأنباء الكورية الشمالية، أمس الأحد، وثيقة تتهم الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول (الصورة)، بتعريض بلاده لخطر الحرب النووية من خلال سياساته تجاه الشمال. وانتقدت الوثيقة «تصريحات يون المتهورة» بشأن الحرب والتخلي عن عناصر من اتفاق بين الكوريتين والانخراط مع الولايات المتحدة في التخطيط لحرب نووية. وجاء فيها أن «التحركات العسكرية الآخذة في الزيادة (لكوريا الجنوبية) لم تسفر إلا عن دفع كوريا الشمالية إلى تخزين أسلحتها النووية بمعدل متزايد».

(رويترز)

الاستخبارات السويسرية تحذر من أنشطة «الكردستاني»

أظهر تقرير لجهاز الاستخبارات الفيدرالي السويسري، نشر أخيراً، قيام حزب العمال الكردستاني، سرّاً بجمع الأموال والدعاية، وإقامة معسكرات تدريب في سويسرا ودول أوروبية أخرى. وحمل التقرير عنوان «أمن سويسرا 2024»، وأكد استمرار التنظيم في أنشطته بقارة أوروبا، ومشيراً إلى أن التنظيم يقوم بأنشطة الدعاية لاستقطاب الشباب، وتجنيدهم للقتال «ضد الجيش التركي» في المستقبل.

(الأناضول)

الحدث

يسابق المرشحان في انتخابات الرئاسة الأميركية، الجمهوري دونالد ترامب والديمقراطية كامالا هاريس، الوقت لكسب أصوات المترددين في الانتخابات المقرّرة غداً الثلاثاء، وسط اختلاف ميول الناخبين، حتى بين الشريحة المجتمعية الواحدة، كالشباب، بين الإناث والذكور.

وقد تبرز مفاجآت، خصوصاً في ظل تضارب الأرقام التي تقدمها استطلاعات الرأي، وبقاء شريحة غير قليلة من الناخبين في فئة المترددين والتي قد تحسم أمرها في الساعات الأخيرة، ما يجعل التنبؤ بفوز أحد المرشحين صعباً

الانتخابات الأميركية

ساعات حاسمة في الاستحقاق الرئاسي الأكثر تقارباً

واشنطن ـ **محمد البديوي**

تنطلق غداً الثلاثاء الانتخابات الرئاسية الأميركية، التي يتنافس فيها الرئيس الجمهوري السابق دونالد ترامب والديمقراطية كامالا هاريس. وفي الوقت الذي أدلى فيه أكثر من 72 مليون ناخب أميركي بأصواتهم مبكراً، من إجمالي 244 مليوناً مؤهلين للتصويت، إلا أن نسبة التصويت المبكرة لا تزال أقل مما كانت عليه في هذا الوقت من عام 2020، والتي شهدت تصويت 101,5 مليون شخص في التصويت المبكر، حين كانت الحماسة شديدة لدى الديمقراطيين والمستائين من وجود ترامب في السلطة، لإطاحته وعدم السماح له بولاية ثانية. اليوم، تشتد المنافسة بين ترامب وهاريس، خصوصاً في الولايات المتأرجحة، لكن مع تطبيع أكثر لوجود ترامب، واستياء عام من أداء الرئيس الحالي جو بايدن، الذي لم يفِ بشكل عام بالكثير من تعهداته، سواء على صعيد الاقتصاد، أو في ملفات خارجية عدة، قلّلت من منسوب التفاؤل لدى الليبراليين والتقدميين في حزبه الديمقراطي.

وأظهر آخر استطلاعات للرأي لشركة أطلس، والذي كان أحد أكثر الاستطلاعات دقة في 2020، بحسب موقع «فايف ثرتي إيت»، تقدّم ترامب على هاريس في كل الولايات المتأرجحة السبع، وهي أريزونا وميشيغن وكارولينا الشمالية وبنسلفانيا. وتقدم ترامب على هاريس بفارق 3,4 نقاط في كارولينا الشمالية، و2,5 نقطة في جورجيا، و6,5 نقاط في أريزونا، و5,5 نقاط في نيفادا، ونقطة في ويسكونسن، و1,8 نقطة في بنسلفانيا.

وبينما أشار متوسط استطلاعات الرأي لموقع 538 إلى تقدم هاريس على المستوى الوطني بفارق نقطة واحدة فقط، منح نموذج تحليل استطلاعات الرأي للموقع المتخصص في الانتخابات الأميركية في الوقت الحالي، ترامب 53 من أصل 100 فرصة للفوز بالانتخابات، وهاريس 47 من أصل 100 فرصة. وتعد هذه هي المرة الأولى التي يدخل فيها الرئيس السابق الانتخابات مع توقعات بفوزه.

تقدّر نماذج الانتخابات أن متوسط خطأ الاقتراع في الحالات التنافسية هذا العام سيكون 3,8 نقاط (إيجاباً أو سلباً)، ما يعني إمكانية فوز أحد المرشحين. وتضم الولايات المتأرجحة السبع التي ستحسم الانتخابات 19 مقعداً في المجمع الانتخابي في ولاية بنسلفانيا و16 في كارولينا الشمالية ومثلها في جورجيا و15 في ميشيغن و11 في أريزونا و10 في ويسكونسن و6 في نيفادا. ويحتاج أي مرشح إلى ما مجموعه 270 صوتاً من أصوات المجمع الانتخابي للوصول إلى البيت الأبيض. ومن المتوقع أن يؤمّن ترامب من الولايات الحمراء أو ولايات تميل للجمهوريين نحو 213 صوتاً، مقابل 232 صوتاً لهاريس من الولايات الزرقاء أو ولايات تميل للديمقراطيين، فيما يتنافسان فعلياً على أصوات الولايات المتأرجحة فقط. ويبلغ إجمالي عدد أصوات المجمع الانتخابي للولايات المتأرجحة التي تحدد نتيجة انتخابات الرئاسة الأميركية 93 صوتاً (مندوبين كبار)، يمثلون الولايات السبع، وذلك من أصل 538 مقعداً.

بيّن استطلاع جديد للجمهوريين في ولاية أيوا الحمراء، تقدّم هاريس بفارق أربع نقاط على ترامب، في ما عدّ مفاجأة بهذه الولاية. وأجرى الاستطلاع «ديس موينس ريجستر/ميديا كوم أيوا»، والذي يُعد أحد أكثر الاستطلاعات دقة، واعتبر أن ذلك بسبب الناخبات المرجح أن يدلين بأصواتهن لصالح المرشحة الديمقراطية، فيما ردت حملة ترامب في بيان، بأن هذا الاستطلاع شاذ، مستندة إلى استطلاع لشركة «إيمرسون» الذي خرج أيضاً أول من أمس السبت، وأظهر تقدّم ترامب بفارق 10 نقاط في الولاية، ما يجعلها شبه محسومة لصالح الرئيس السابق. وسيحصل المرشح الذي يظفر بولاية أيوا على ستة أصوات في المجمع الانتخابي، ولم يركز المرشحان الرئاسيان كثيراً على الولاية في حملتيهما الانتخابيتين، باعتبارها محسومة لصالح الجمهوريين. ويعول الديمقراطيون على خروج أنصارهم يوم الانتخابات (غداً) في ظل زيادة سجّلت في إقبال الجمهوريين على التصويت المبكر. واستهدفت هاريس في إعلانات الساعات الأخيرة في ولاية بنسلفانيا، الناخبين اليهود، مؤكدة أنها ستواصل العمل على دعم إسرائيل وما وصفتها بـ«حقّ إسرائيل في الدفاع عن نفسها، حتى لا يتكرر ما حدث من حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023»، فيما استهدفت المرشحة الديمقراطية في ولاية ميشيغن الناخبين العرب، مؤكدة أن «ما حدث في غزة خلال عام مرعب، لا يمكن استمراره، ولن أصمت».

أول من أمس السبت، حضر ترامب وهاريس، في كارولينا الشمالية، وهي إحدى الولايات المتأرجحة في ما يعرف بمنطقة حزام الشمس (كانت تصوّت عادة للجمهوريين قبل أن تصبح متأرجحة). وانتقل ترامب من كارولينا الشمالية إلى فيرجينيا، وهي ليست ولاية متأرجحة، حيث تنبأ بأن فوزه سيكون ساحقاً، وبأنه سيظفر بالتصويت الشعبي، وتصويت الناخبين الكبار، فيما كانت هاريس تحثّ الناخبين على التصويت المبكر، لـ«منح الجيل الشاب قيادة جديدة»، تقول إنها تمثلها. ولم يُعرف ما إذا كانت هاريس قد صوّتت بعد في التصويت المبكر، كما فعل بايدن الأسبوع الماضي. وقال المتحدث باسم حملتها، مايكل تايلر، السبت، إنها تعتزم التصويت عبر البريد، في إشارة إلى أنصار ترامب والجمهوريين الذين لا يحبذون كثيراً التصويت عبر البريد، حيث تنبأ بأن فوزه سيكون ساحقاً، وبأنه سيظفر بالتصويت الشعبي، وتصويت الناخبين الكبار، فيما كانت هاريس تحثّ الناخبين على التصويت المبكر، لـ«منح الجيل الشاب قيادة جديدة»، تقول إنها تمثلها. ولم يُعرف ما إذا كانت هاريس قد صوّتت بعد في التصويت المبكر، كما فعل بايدن الأسبوع الماضي. وقال المتحدث باسم حملتها، مايكل تايلر، السبت، إنها تعتزم التصويت عبر البريد، في إشارة إلى أنصار ترامب والجمهوريين الذين لا يحبذون كثيراً التصويت عبر البريد، حيث تنبأ بأن فوزه سيكون ساحقاً، وبأنه سيظفر بالتصويت الشعبي، وتصويت الناخبين الكبار، فيما كانت هاريس تحثّ الناخبين على التصويت المبكر، لـ«منح الجيل الشاب قيادة جديدة»، تقول إنها تمثلها. ولم يُعرف ما إذا كانت هاريس قد صوّتت بعد في التصويت المبكر، كما فعل بايدن الأسبوع الماضي. وقال المتحدث باسم حملتها، مايكل تايلر، السبت، إنها تعتزم التصويت عبر البريد، في إشارة إلى أنصار ترامب والجمهوريين الذين

رفض جمهوري للمراقبين

تسعى وزارة العدل الأميركية إلى إرسال مراقبين إلى 86 مقاطعة في 27 ولاية في الانتخابات الرئاسية، فيما أعلن مسؤولون جمهوريون في عدد من الولايات أنهم سيتدخلون لمنع السلطات التنفيذية من دخول مراكز الاقتراع يوم غد الثلاثاء. وأكد وزير خارجية فلوريدا، كورد بير (الصورة)، أنه سيمنع السلطات الفيدرالية من دخول مراكز الاقتراع، بينما أشارت الوزارة إلى أن هؤلاء المراقبين سيذهبون إلى مقاطعات وأماكن يحتمل أن تشهد بعض المشكلات.

ترامب في كارولينا الشمالية، 2 أكتوبر (كريستيان مونيوز/فرانس برس)

استغل ترامب تقرير الوظائف المخيّب للآمال لمهاجمة بايدن

تريد هاريس تحفيز شابات بنسلفانيا اللواتي نادراً ما يصوتن

للبيانات الداخلية لحملة هاريس، فإن تجمع الرئيس السابق في نيويورك الأسبوع الماضي، أدّى إلى إبعاد الناخبين المترددين عنه.

من جهتها، وبعد عقدها تجمعاً جماهيرياً في مدينة شارلوت بولاية كارولينا الشمالية، ظهرت هاريس في برنامج «ساترداي نايت لايف»، حيث حضرت في عرض كوميدي مباشر لمحاولة الوصول إلى الناخبين على منصة واسعة الانتشار، في العرض الافتتاحي إلى جانب الممثلة الكوميدية مايا رودولف. وتوجهت هاريس أمس الأحد إلى ميشيغن مجدداً، فيما عاد ترامب أمس إلى كارولينا الشمالية وبنسلفانيا وجورجيا. واستغل في كارولينا الشمالية، التقرير الأخير للوظائف المخيّب للآمال، لمهاجمة إدارة بايدن. وفي فرجينيا، التي لم يفز بها جمهوري منذ عام 2004، دعا ترامب الناخبين إلى التصويت من أجل «تحقيق الانتصار السياسي الأعظم في تاريخ البلاد». وقال: «في اليوم الذي أقسم فيه اليمين، ينتهي غزو المهاجرين ونبدأ استعادة بلادنا، لأن الولايات المتحدة أصبحت الآن دولة محتلة».

ونظمت بضعة آلاف من النساء في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، مسيرة، السبت، وذلك بعد ما يقرب من 8 سنوات من أول مسيرة نسائية في واشنطن ضد ترامب، وذلك دعماً لهاريس. كما بدأ معجبو المغنية تايلور سويفت يحشدون من أجل هاريس، وقال تحالف يسمى «Swifties for Kamala» إنه أرسل 50 ألف رسالة بريد مرفقة بها أساور صداقة إلى الشابات في بنسلفانيا اللواتي نادراً ما يصوتن. ومن المقرر أن تعقد هاريس، اليوم الاثنين، 3 تجمعات انتخابية في هذه الولاية المتأرجحة المهمة.

شرق غرب

مناورات نووية في كوريا الجنوبية

أجرت كوريا الجنوبية واليابان والولايات المتحدة، أمس الأحد، مناورات جوية مشتركة شاركت فيها قاذفة ذات قدرات نووية، وفق ما أعلنت سيول، رداً على اختبار كوريا الشمالية الأخير لصاروخ بعيد المدى. وجرت المناورات بعد ثلاثة أيام على إطلاق بيونغ يانغ أحد صواريخها البالستية العابرة للقارات الأقوى والأكثر تقدّماً.

(فرانس برس)

جولة افريقية لوزير الخارجية البريطاني

بدأ وزير الخارجية البريطاني ديفيد لامي (الصورة)، أمس الأحد، زيارة لنيجيريا وجنوب أفريقيا، للتركيز على التعاون الاقتصادي والدعوة إلى «نهج جديد» في العلاقات بين لندن وشركائها الأفارقة. وهي أول رحلة لوزير الخارجية إلى أفريقيا منذ عودة حزب العمال إلى السلطة في بريطانيا في يوليو/تموز الماضي. وقال الوزير في بيان إنه يعتزم الترويج «لنهج جديد» للدبلوماسية البريطانية، من شأنه أن «يؤدي إلى شراكات محترمة» و«ضمان نموّ على المدى الطويل بدلاً من حلول قصيرة الأجل».

(فرانس برس)

مقتل 4 مسلحين في باكستان

أفاد راديو باكستان، أمس الأحد، بمقتل أربعة مسلحين في عملية أمنية نفذها الجيش الباكستاني، في إقليم خيبر بختونخوا شمال غربيّ باكستان. ونقل الراديو عن الجيش إعلانه أن العملية جرت ليل السبت ـ الأحد، بناءً على معلومات استخباراتية عن وجود مسلحين في مقاطعة وزيرستان الواقعة في الإقليم، أدت إلى مقتل أربعة مسلحين.

(قنا)

تأسيس اللواء الالماني في ليتوانيا يسير وفق الخطة

رأى البريغادير جنرال كريستوف هوبر، القائد المستقبلي للواء القتالي التابع للجيش الألماني في ليتوانيا، أمس الأحد، أن تأسيس اللواء يسير وفق الخطة. وقال هوبر في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية (د ب ا) في العاصمة الليتوانية فيلنيوس: «السرعة التي تُنشأ بها البنية التحتية اللازمة مثيرة للإعجاب»، مضيفاً أنه «متفائل للغاية» في ما يتعلق بمواعيد التسليم المتفق عليها في الجدول الزمني الألماني-الليتواني. يُذكر أن الحكومة الألمانية وافقت على نشر لواء بشكل دائم في ليتوانيا يكون جاهزاً للقتال وقادراً على العمل بشكل مستقل بحلول عام 2027. ومن المخطط أن يكون في اللواء 5 آلاف جندي.

(أسوشييتد برس)

تركيا تدعم تعزيز مكانة افريقيا

أعلن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان (الصورة)، أمس الأحد، دعم بلاده «القوي» لحصول أفريقيا على «المكانة التي تستحقها في النظام الدولي». وجاء ذلك خلال كلمة له في افتتاح مؤتمر المراجعة الوزاري الثالث للشراكة التركية الأفريقية المنعقد في جيبوتي. وقال فيدان إن تركيا تدعم دائماً العضوية الدائمة للاتحاد الأفريقي في مجموعة العشرين.

(الأناضول)

متابعة

أوكرانيا تتصدّى لأقوى الهجمات الروسية

اعلن الجيش الاوكراني ان عناصره يتصدون لاقوى الهجمات الروسية، وذلك بعد ايام من الإعلان عن سيطرة روسيا على 478 كيلومترا مربعا من اوكرانيا في اكتوبر الماضي

تشهد الحرب الأوكرانية اشتداداً في المعارك في الفترة الأخيرة، مع تأكيد قائد الجيش الأوكراني أولكسندر سيرسكي، أمس الأحد، أن القوات الأوكرانية تتصدى لإحدى أقوى الهجمات الروسية منذ بداية الغزو الروسي واسع النطاق للبلاد، في 24 فبراير/شباط 2022. وكتب سيرسكي على تطبيق تليغرام أن «القوات المسلحة الأوكرانية تتصدى لإحدى أقوى الهجمات الروسية منذ بداية الغزو واسع النطاق للبلاد». ووفقاً لبيانات مستمدة من مصادر علنية، حققت القوات الروسية أسرع معدل تقدم لها في سبتمبر/أيلول الماضي، منذ مارس/آذار 2022، أي بعد شهر واحد من إصدار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأمر بغزو الجارة الأصغر. مبدئياً، أفادت الإدارة العسكرية للعاصمة الأوكرانية كييف، أمس الأحد، بأن حريقاً شبّ في وسط العاصمة. وجاء ذلك بعد ساعات من إعلان الجيش الأوكراني أن الدفاعات الجوية للبلاد تتصدى لهجوم بالمسيرات. وقال سيرغي بويكو رئيس الإدارة العسكرية في كييف على تطبيق تليغرام: «يتم استيضاح المعلومات حول حجم الحريق والدمار أو الإصابات المحتملة». ولم يتضح على الفور ما إذا كان الحريق في منطقة شيفتشينكيفسكي في كييف، ناجماً عن إصابة مباشرة بطائرة مسيرة أو حطام متساقط من مسيرة مدمرة. وقال رئيس بلدية المدينة فيتالي كليتشكو على تليغرام، إنه تم إرسال طواقم الطوارئ إلى المنطقة. وأفاد شهود من وكالة رويترز بسماع دوي انفجارات ورؤية أعمدة من الدخان تتصاعد من فوق أبنية سكنية.

من القصف الروسي لقرية كراسيليفكا في تشيرنيهيف، امس (هاكسيم كيشكا/رويترز)

وتعد شيفتشينكيفسكي القريبة من وسط كييف منطقة مزدحمة وتضم مجموعة من الجامعات والمطاعم والمعالم السياحية.

بدورها، أعلنت وزارة الدفاع الروسية، أمس الأحد، سيطرتها على قرية تقع على بعد حوالى عشرة كيلومترات جنوبي بوكروفسك، وهي منطقة لوجستية رئيسية للقوات الأوكرانية في شرق البلاد، تقترب منها القوات الروسية منذ أشهر. وقالت وزارة الدفاع الروسية في تقريرها اليومي إن «وحدات من مجموعة قوات الوسط حررت قرية فيشنيفي إثر عمليات هجومية». والسبت، أعلن الجيش الروسي السيطرة على قريتين أخريين في شرق أوكرانيا، حيث يحقق جنوده مكاسب ميدانية منذ مطلع السنة في مواجهة قوات أوكرانية أقل تسليحاً وأقل عدداً. وتعد مدينة بوكروفسك، أحد أبرز أهداف القوات الروسية في هذا القطاع من الجبهة، مركزاً مهماً للوجستيات الجيش الأوكراني حيث تربط العديد من الحصون في دونباس (تضم إقليمي لوغانسك ودونيتسك) برا.

وتنتشر القوات الروسية حالياً على بعد بضعة كيلومترات من المدينة، التي تضم أيضاً منجماً كبيراً لفحم الكوك، وهو معدن ضروري لإنتاج الفولاذ لتلبية الاحتياجات العسكرية. وسيطر الجيش الروسي على 478 كيلومتراً مربعاً من الأراضي الأوكرانية في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وهو رقم قياسي منذ الأسابيع الأولى للنزاع في مارس 2022، بحسب تحليل أجرته وكالة فرانس برس لبيانات المعهد الأميركي لدراسة الحرب. وفي بيان آخر، أعلنت الوزارة في بيان أن وحدات الدفاع الروسية دمرت 19 طائرة مسيرة أوكرانية خلال ليل السبت الأحد. وأضافت الوزارة على تطبيق تليغرام أنه تم إسقاط 16 طائرة مسيرة فوق منطقة روستوف الجنوبية، بينما جرى اعتراض الطائرات الأخرى فوق منطقتي بيلغورود وبريانسك المتاخمتين لأوكرانيا. من جهته، كشف حاكم منطقة بيلغورود الروسية، فياتشيسلاف غلادكوف، عبر منصة تليغرام، أمس الأحد، أن رجلاً قُتل في غارة جوية بطائرة مسيرة أوكرانية على المنطقة. بدورها، دعت كييف موسكو، أمس الأحد، إلى تقديم قائمة بأسماء أسرى الحرب الأوكرانيين الذين يمكن الإفراج عنهم في عملية لتبادل الأسرى وذلك بعد «تعنتر أنه من الضروري العودة إلى حوار بناء وتسريع عملية تبادل الأسرى». أما المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، فذكرت أول من أمس السبت، أن أوكرانيا تعرقل العملية بشكل أساسي وترفض استعادة مواطنيها. وأضافت أن وزارة الدفاع الروسية عرضت تسليم 935 أسير حرب أوكرانياً لكن أوكرانيا لم تستقبل سوى 279. وجرى تبادل للأسرى بين البلدين أكثر من مرة منذ أن غزت روسيا جارتها الأصغر في عام 2022. وحدثت آخر عملية تبادل في منتصف أكتوبر الماضي حين أعاد كل جانب 95 أسيراً إلى الوطن.

في سياق آخر، رأى نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري مدفيديف، أن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية لن يساهم في إنهاء النزاع في أوكرانيا، محذراً من أن أي محاولة من جانبه قد تعرضه لخطر الاغتيال. وفي منشور له على «تليغرام»، أمس الأحد، أكد مدفيديف أن نتائج الانتخابات لن تؤثر على الموقف الروسي، لأن مواقف المرشحين تعكس توافقاً بين الحزبين الديمقراطي والجمهوري على ضرورة مواجهة روسيا. ووصف مدفيديف المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس بأنها «غبية وعديمة الخبرة والاستقلالية وستخاف من كل من حولها». وحسب مدفيديف، فإن «ترامب المتعب الذي يطلق عبارات مبتذلة مثل سأعرض صفقة ولدي علاقة ممتازة مع فلان، سيضطر هو الآخر إلى الامتثال لجميع قواعد النظام. لا يستطيع أن يوقف الحرب (في أوكرانيا). وإذا حاول ذلك حقاً، فقد يصبح جون كينيدي آخر»، في إشارة إلى الرئيس الأميركي الذي راح ضحية عملية اغتيال عام 1963.

(رويترز، فرانس برس)

ميدفيديف: الجمهوريون والديمقراطيون متفقون على مواجهتنا

تقرير

الصين تتأهب لمواجهة الدعم الأميركي لتايوان

تتحضر الصين لتصاعد التوتر بينها وبين الولايات المتحدة على خلفية الدعم العسكري الاميركي لتايوان، الذي بدا يأخذ شكلاً أكثر تقدماً

بكين ـ **علي أبو مريحيل**

لا تزال تداعيات مبيعات الأسلحة الأميركية إلى تايوان، التي وافقت عليها إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن الأسبوع الماضي، تلقي بظلالها على الصين والعلاقات الأميركية الصينية المتوترة. واعتبرت وسائل إعلام صينية، أمس الأحد، أن الصفقة تمثل توسعاً كبيراً في الدعم الأميركي للجزيرة، مشيرة إلى أنها تضمنت أول إدراج على الإطلاق لنظام دفاع صاروخي متقدم جرى اختباره في أوكرانيا لمواجهة الهجمات الروسية. وقالت صحيفة ساوث تشاينا مورنينغ بوست إنه على النقيض من حزم بايدن التسليحية السابقة التي كانت تتألف إلى حد كبير من قطع الغيار والخدمات، فإن الحزمة الأخيرة البالغة قيمتها مليارَي دولار، والتي جرت الموافقة عليها يوم الجمعة الماضي، تضمّنت أول تسليم لنظام الصواريخ أرض - جو المتقدم (NASAMS). ولفتت الصحيفة إلى أنه يتم إتمام الصفقة بثلاثة أيام فقط. وصلت الدبلوماسية الأميركية المخضرمة إنغريد لارسون، المديرة الإدارية لمكتب واشنطن التابع للمعهد الأميركي في تايوان، وهو بمثابة سفارة أميركية بحكم الأمر الواقع، إلى تايبيه، في زيارة استمرت خمسة أيام. وأشارت «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» إلى أن تصعيد الأسبوع الماضي يأتي في ظل التهديدات الجوية المتزايدة من الجيش الصيني الذي أجرى أحدث تدريباته العسكرية واسعة النطاق حول تايوان قبل أيام، والتي شهدت عدداً قياسياً من الغارات الجوية. واعلنت وزارة الدفاع التايوانية، أمس الأحد، أنها رصدت 37 مقاتلة ومسيّرة وغيرها من الطائرات الصينية قرب الجزيرة، عبرت 35 منها خط الوسط في مضيق تايوان.

من جهتها، تعهدت بكين باتخاذ تدابير مضادة رداً على مبيعات الأسلحة الأميركية، لكنها لم تشر إلى ما قد تكون عليه تلك التدابير. ودانت وزارة الدفاع الصينية بشدة عملية البيع، محذرة من أنها «ستأتي بنتائج عكسية بالتأكيد». وقال المتحدث باسم الوزارة تشانغ شياو جانغ، في إفادة صحافية يوم الخميس الماضي: «إن عدة قطع من الأسلحة الأميركية لن تؤدي إلى تضييق الفجوة في القوة العسكرية عبر المضيق، ناهيك عن وقف الاتجاه التاريخي لإعادة توحيد الصين». وأضاف أن «الانفصاليين وقوى التدخل الأجنبي هم مصادر مؤكدة للفوضى، ويقوضون الوضع الراهن، ويؤججون الأزمات، ويزعزعون الاستقرار الإقليمي»، في حين حثّ الولايات المتحدة على عدم المضي قدماً في الطريق الخطأ.

ولطالما حذرت بكين وأشنطن بشأن هذه القضية، ووصفتها بأنها «خط أحمر». وفي لقاء مع بايدن على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ في كاليفورنيا في نوفمبر/تشرين الثاني 2023، حثّ الرئيس الصيني شي جين بينغ نظيره الأميركي على وقف تسليح تايوان ودعم إعادة التوحيد السلمي. وفي تعليقه على أحدث مبيعات الأسلحة الأميركية لتايوان وتأثير ذلك على بكين، قال الباحث في الشؤون العسكرية في معهد دنان جينغ للبحوث والدراسات الاستراتيجية يوان تشو، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن هذه الخطوة تعكس نيات الولايات المتحدة في زعزعة الاستقرار في مضيق تايوان، ودعم التوجه الانفصالي المقاوم لفكرة إعادة التوحيد الوطني مع البَرّ الرئيس الصيني. وأضاف: «من ناحية أخرى، هناك سعي لرفع كلفة أي محاولة من بكين لإعادة التوحيد بالقوة العسكرية من خلال رفع جودة وكفاءة الدفاع في الجزيرة». واعتبر أنه بالنظر إلى طبيعة الأسلحة وفق ما أعلن في الصفقة، «يتضح أن هناك رغبة في تحصين الجزيرة بالأسلحة الذكية القادرة على التخفي والتعامل بكفاءة مع القدرات الصينية المتقدمة»، لافتاً إلى أن ذلك «يعكس مخاوف واشنطن من أن تايبيه ليست مستعدة بالقدر الكافي لأي هجوم صيني محتمل، لذلك كثفت من مبيعات الأسلحة النوعية للجزيرة». كما أشار يوان تشو إلى أن حجم المبيعات في عهد إدارة بايدن (مبيعات الأسلحة لتايبيه) كان أقل بشكل ملحوظ من تلك التي جرت الموافقة عليها في عهد دونالد ترامب (2016 . 2020)، لكن ما مَيّز الصفقات الحالية هو نوعية الأسلحة وكفاءتها. ولفت إلى أنه في عهد ترامب، جرت الموافقة على أكبر صفقة مبيعات أسلحة إلى تايوان في عام 2019، شملت 8 مليارات دولار أميركي لطائرات مقاتلة من طراز إف 16، وهي أكثر من إجمالي الصفقات السبع عشرة مجتمعة في عهد بايدن. وكانت الحزمة الوحيدة الأخرى في عهد بايدن التي تجاوزت مليار دولار هي الحزمة التي جرت الموافقة عليها في سبتمبر/أيلول 2022.

في المقابل، اعتبر الباحث في معهد الدراسات الاستراتيجية في تايبيه خون وانغ، في حديث مع «العربي الجديد»، أن صفقة الأسلحة الأميركية الأخيرة خطوة مهمة في تعزيز قدرات الجزيرة الدفاعية، وتأتي في إطار التزام واشنطن الراسخ قانونياً وأخلاقياً بالدفاع عن تايوان في مواجهة التهديدات الصينية المتكررة. ورأى وانغ أن هذه الصفقة تحمل رسالة ردع قوية إلى بكين بأن تايبيه لن تكون لقمة سائغة، وأن واشنطن، على الرغم من انشغالها وانخراطها في العديد من الأزمات الدولية مثل الحرب الروسية وحرب غزة ولبنان، فإنها لم تغفل الوضع الأمني في تايوان، ولن تسمح لبكين باستغلال الظرف الدولي الراهن من أجل تمرير خططها العسكرية بشأن ضم الجزيرة بالقوة. ولفت الباحث إلى أنه في قراءة ثانية، يبدو أن تسريع وتيرة تقديم الأسلحة إلى تايوان خلال الأشهر الأخيرة مرتبط في مكان ما بمخاوف إدارة بايدن من فوز ترامب بالانتخابات الرئاسية مجدداً، خصوصاً أن الأخير أعلن في أكثر من مناسبة عن رغبته في جعل تايبيه تدفع مقابل حمايتها من الجانب الأميركي. وكان ترامب قد اقترح أن تدفع تايوان للولايات المتحدة مقابل دفاعها، وهي التعليقات التي كرّرها في أكثر من مناسبة.

من عرض عسكري للقوات الجوية في تايوان، اغسطس الماضي (دانيال شانغ/الأناضول)

الصين: الانفصاليون وقوى التدخل الأجنبي مصادر للفوضى

مع طيّ صفحة انتخاب رئيس البرلمان العراقي الجديد باختيار محمود المشهداني، تكون بغداد قد انتقلت إلى مرحلة سياسية أخرى، مفادها تمرير القوانين المعطلة، المعلقة منذ شغور المنصب في العام الماضي، مع إقالة محمد الحلبوسي

قوانين معطلة في انتظار الإقرار

تحديات أمام رئيس البرلمان العراقي الجديد

بغداد ـ **محمد الباسم**

تنتظر رئيس مجلس النواب العراقي الجديد محمود المشهداني، جملة من القوانين المعطّلة جراء الخلافات السياسية من جهة، وضعف الأداء النيابي الذي تأثر بغياب الرئيس السابق لمجلس النواب محمد الحلبوسي، الذي أقيل على خلفية إدانته بـ«التزوير»، من جهة أخرى. وعلى الرغم من الاندفاع الذي تتحدث عنه قوى سياسية تساند المشهداني تكليفه الجديد، إلا أن جميع المؤشرات تدل على صعوبة تمرير القوانين الخلافية الضخمة، وترحيلها إلى الدورة المقبلة، لاعتبارات سياسية وأخرى مرتبطة بالوضع الإقليمي وعدم التفاهم داخل المكونات السياسية إزاء مشاريع بعض القوانين.

وانتُخب المشهداني رئيساً لمجلس النواب العراقي بعد نحو عام من شغور المنصب، وحصد 182 صوتاً مقابل 42 صوتاً لمنافسه سالم العيساوي الذي تنافس معه على رئاسة المجلس. وعقب فوزه، تعهد المشهداني بالعمل كفريق متجانس لتشريع القوانين في البرلمان، من دون ذكر أي القوانين إلحاحاً بالنسبة للشعب العراقي أو المطالبات البرلمانية، لكن أكثر ما يجري الحديث عنه، يتمثل في مشروعين اثنين، وهما العفو العام وتعديل قانون الأحوال الشخصية. وحظي المشهداني بدعم كبير من تحالف «قوى الإطار التنسيقي»، من ناحية تجميع الأصوات الخاصة بانتخابه. لكن وفق مصدر سياسي من داخل «الإطار التنسيقي»، فإن «المشهداني لن يكون منسجماً مع الضغوط التي ستمارس عليه من قادة الإطار في تمرير بعض المشاريع، وتحديداً قانون الأحوال الشخصية، وسيصطدم مع القوى الداعمة له، خلال المرحلة المقبلة بشأن قانون العفو العام، الذي كان أساس الاتفاق بين حزب تقدم الذي يتزعمه محمد الحلبوسي، والمشهداني مقابل القبول به كرئيس مجلس النواب». وأضاف المصدر، في حديثٍ مع «العربي الجديد»، أن «الخلافات ستدبّ في جسد التحالفات المتفقة مع المشهداني، بسبب الخلاف الذي سيظهر قريباً بشأن مشاريع القوانين الموجودة حالياً في البرلمان»، موضحاً أن «المشهداني غير منسجم مع حكومة محمد شياع السوداني، لكنه يحظى بدعم حزبي وسياسي كبير، قد يظهر في صيغة تمرير القوانين التي تطالب بها القوى السياسية، لكن سيستمر إهمال القوانين المعطلة منذ أكثر من عقد».

وجاء في أول بيان للمشهداني بعد فوزه بمنصب رئيس البرلمان، أن «حجم أدائنا التشريعي والرقابي في المرحلة القادمة سيزداد بسبب عدد القوانين الموجودة في اللجان النيابية والتي سنمضي لتشريعها، كشفت اللجنة القانونية في البرلمان العراقي عن وجود 170 قانوناً معطلاً من الدورات البرلمانية السابقة، ويعود هذا التعطيل من ناحية الإقرار أو التعديل لغياب التوافق السياسي بشأن الكثير منها، كقوانين الموازنة، وتعديل رواتب الموظفين، وقانون النفط والغاز، والتجنيد الإلزامي، وجرائم المعلوماتية، وغيرها. ووفقاً لعضو اللجنة القانونية البرلمانية، النائب أوميد أحمد، فإن «اللجان البرلمانية تناقش في الوقت الحالي 170 قانوناً مؤجلاً من الدورات السابقة، وهي عازمة على تمرير تلك القوانين خلال الدورة البرلمانية الحالية»، مبيناً في تصريح لوكالة الأنباء العراقية الرسمية (واع)، أن «مجلس النواب يحاول تمرير القوانين المهمة التي تمس حياة المواطنين، ومن بينها قانون الخدمة المدنية وقانون العشوائيات، وقانون الرعاية الاجتماعية والقوانين الأخرى».

بدوره، رأى أستاذ الإعلام السياسي في جامعة بغداد علاء مصطفى، أن «انتخاب محمود المشهداني فتح المجال لإغلاق مرحلة سياسية كانت سمتُها الأبرز هي عدم التوازن بين الرئاسات، والمقصود هنا أن رئاسة الحكومة كانت تسيطر على المشهد بالكامل، بما فيه دور البرلمان، بالتالي فإن وجود رئيس للبرلمان سيقلل من سيطرة الحكومة على البرلمان».

وأوضح لـ«العربي الجديد»، أن «من أوصل المشهداني إلى رئاسة البرلمان هما نوري المالكي ومحمد الحلبوسي، وهما لديهما خلافات مع رئيس الحكومة محمد شياع السوداني، لذلك فإن الدور الرقابي سيكون أكبر في المرحلة المقبلة، وسنشهد استجواب بعض الوزراء، كما أن التعديل الوزاري سيتم من خلال البرلمان وليس الحكومة، لكن بعض التشريعات ومشاريع القوانين قد يتم ترحيلها إلى الدورة المقبلة، لأن البرلمان قد ينشغل في المرحلة المقبلة بإعداد قانون انتخابات جديد».

المشهداني في بغداد، 23 أغسطس 2014 (أثير السوداني/رويترز)

توقعات بحصول خلافات بين القوى الداعمة للمشهداني

مع أهمية التنسيق مع كافة مؤسسات الدولة لتفعيل تلك القوانين والوقوف على المشاكل والعراقيل التي تحول دون تنفيذها وإيجاد الحلول الناجعة لها... وأنا من خلال مسيرتي البرلمانية وعبر التجربة المكتسبة أدركت أمراً غاية في الأهمية هو أن الاختلاف وليس الخلاف في الآراء ووجهات النظر بين الكتل السياسية أمر مهم، وسيصب عاجلاً أم آجلاً في مصلحة كل مقترحات ومشاريع القوانين التي سينبري مجلس النواب لتشريعها».

ودعمت القوى السياسية الحليفة لإيران المشهداني، وأبرزها «دولة القانون» و«عصائب أهل الحق» بزعامة نوري المالكي وقيس الخزعلي، فضلاً عن حزب «تقدم» عن العرب السنّة، في عملية اقتراع سرية جرت الخميس الماضي، في مبنى وسط بغداد وشاركت فيها القوى العربية السنّية والكردية. وبالتصويت على المشهداني (74 عاماً) لرئاسة البرلمان العراقي تكون قد طُويت أزمة شغور رئاسة البرلمان المتواصلة منذ نحو عام. في السياق، قال عضو البرلمان العراقي عن «الإطار التنسيقي»، معين الكاظمي، إن «الأحزاب السياسية جميعها أدركت آثار تأخر حسم منصب رئيس البرلمان الذي مر بأزمة استمرت نحو عام»، مبيناً لـ«العربي الجديد» أن «محمود المشهداني فاز بالتصويت، وهذا يشرح الارتياح السياسي خلال التصويت، لكن يبقى الأداء هو النتيجة الحتمية للاتفاقات السياسية، وأن أي إخفاق في الأداء البرلماني يعني أن الأحزاب أخطأت في حساباتها وتوقعاتها، ونحن نعرف أن الشعب العراقي ينتظر تشريعات». وأضاف الكاظمي، أن «مشاريع ومسودات القوانين كثيرة في البرلمان، تنتظر النظر والقراءات والتصويت عليها، ولا بد من الإسراع في إقرار القوانين الهامة والعاجلة، وعدم الاستمرار في تعطيل مصالح العراقيين»، مؤكداً أن «المزاج السياسي له دور على سير القوانين بكل تأكيد، وهذا هو العمل السياسي، لكن في كل الأحوال نسعى إلى إقرار حزمة من القوانين المعطلة». وسبق أن

اتفاقات سياسية

قال عضو البرلمان العراقي هادي السلامي، لـ«العربي الجديد»، إن «الكتل السياسية في البرلمان لديها الإمكانية في السيطرة والتحكم في تمرير القوانين، وهناك شكل من أشكال الاتفاقات التي تسمح أحياناً بتمرير قانون مقابل قانون آخر، ويندرج هذا الأمر ضمن الاتفاقات السياسية»، مؤكداً أن «البرلمان لا بد أن يكون ممثلاً عن الشعب، وليس للأحزاب، بالتالي فإن الفترة المقبلة أمام هذا التحدي، وتمرير القوانين الهامة للعراقيين».

إضاءة

الاحتلال يهدد بضرب العراق

أكدت «المقاومة الإسلامية في العراق» تصعيد عملياتها ضد الاحتلال الإسرائيلي في الفترة المقبلة، وذلك فيما كشفت تسريبات عن تهديدات إسرائيلية بضرب أهداف عراقية

بغداد ـ **محمد عماد**

أعلنت «المقاومة الإسلامية في العراق»، أمس الأحد، أنها قصفت ثلاثة أهداف عسكرية داخل إسرائيل بالطيران المسيّر، «أحدها في الجولان المحتل وهدفان في غور الأردن المحتل». وأضافت في بيان أن هجماتها في «الأراضي المحتلة تأتي في إطار الرد على العدوان الإسرائيلي على غزة فلسطين ولبنان»، مؤكدة «استمرار عملياتها في دكّ معاقل الأعداء بوتيرة متصاعدة». في المقابل، أفادت صحيفة تايمز أوف إسرائيل، أمس الأحد، بأن إسرائيل حذرت بغداد من استخدام الفصائل المدعومة من إيران الأراضي العراقية لتوجيه ضربات ضدها، مضيفة أن تل أبيب حددت أهدافاً في العراق لضربها إذا استمرت تلك الفصائل في مهاجمة دولة الاحتلال. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين، لم تكشف هويتهم، أن الأقمار الاصطناعية راقبت قيام طهران بنقل صواريخ باليستية ومعدات ذات صلة من إيران إلى الأراضي العراقية لاستخدامها في هجوم وشيك تهدد به إيران. لكن مسؤولاً بارزاً في جماعة المقاومة الإسلامية في العراق قال، لـ«العربي الجديد»، إن الجماعة المؤلفة من تحالف عدة فصائل عراقية مسلحة قررت تصعيد هجماتها ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين والجولان السوري المحتلين، متحدثاً عن طائرات وصواريخ نوعية. وأوضح القيادي في حركة أنصار الله الأوفياء علي الفتلاوي أن «المقاومة الإسلامية قررت تصعيد عملياتها الهجومية على مواقع وأهداف تابعة للكيان الصهيوني، ضمن الانتقال إلى خطة توسيع النيران ضد الاحتلال بمختلف الجبهات». وأضاف أنه «في ظل استمرار الكيان بارتكاب مجازر في غزة ولبنان، يجب رفع مستوى العمليات من قبل المقاومة الإسلامية، والتصعيد يأتي للضغط عسكرياً على الكيان لإيقاف عدوانه الوحشي، فالعمليات الآن زادت وقريباً جداً سيتغير حتى شكل وطبيعة تلك العمليات».

وتابع الفتلاوي: «قلنا سابقاً ونكررها الآن، لدينا إمكانات عسكرية جديدة طائرات مسيرة وصواريخ، ستكون في المشهد العسكري ضد الكيان الصهيوني، حيث ستدخل هذه الإمكانات خلال المرحلة المقبلة في التصعيد». وتحدث عن «الكثير من الإجراءات الأمنية والاحترازية تحسباً لأي عدوان صهيوني على مستوى مخازن الأسلحة وكذلك القيادات وتحركاتها في العراق، والتصعيد حاصل وسيتصاعد في ظل استمرار العدوان على غزة ولبنان».

من جهته، قال الباحث في الشؤون الأمنية والسياسية المقرب من الفصائل العراقية علي فضل الله، لـ«العربي الجديد»، إن «العمليات العسكرية ضد الكيان الصهيوني من قبل الفصائل العراقية لن تبقى على وضعها في الأيام المقبلة». وأشار إلى أن «الفصائل العراقية بدأت منذ أيام في توسيع هجماتها بشكل عملي، من خلال تنفيذها ضربات عدة وعلى أهداف مختلفة في اليوم الواحد، وربما المرحلة المقبلة ستشهد تطوراً حتى في قضية استخدام الطيران المسير أو الصواريخ المطورة، فلا يمكن السكوت على استمرار العدوان الصهيوني على غزة ولبنان». واعتبر فضل الله أن «إيران لا تحتاج إلى الأراضي العراقية لغرض استخدامها منطلقاً للهجوم والرد على الكيان الصهيوني، فهي قادرة على الوصول إلى عمق تل أبيب لما تملكه من صواريخ وأسلحة جوية متطورة ودقيقة، والرد الإيراني حتمي مؤكد وسيكون من داخل إيران، مع استمرار فصائل المحاور في عملياتها من دون أي توقف، وهناك غرفة تنسيق مستمرة ما بين كل فصائل المحور».

وتؤكد الفصائل العراقية المسلحة، في بياناتها شبه اليومية، تصعيد عملياتها ضد إسرائيل باعتبارها جزءاً من عملية زيادة الضغط عليها لدفعها نحو إيقاف الحرب في غزة ولبنان، مع تشديدها على الجاهزية لأي ردود أفعال إسرائيلية تجاه والاستعداد لأي طارئ قد يحصل خلال الفترة المقبلة. وتعلن جماعة المقاومة الإسلامية في العراق مهاجمة أهداف إسرائيلية مختلفة، مع تأكيد استمرار عملياتها بضرب الأهداف الحيوية في الأراضي المحتلة، وتنفذ الجماعة، التي تضم تحالفاً من فصائل عراقية مختلفة، الهجمات بواسطة الطائرات المسيّرة وصواريخ كروز، وتستهدف بالمجمل مواقع عسكرية للاحتلال في الجولان وحيفا وإيلات.

■ أطفالنا نايمين على الشوارع بسبب حرب فرضت علينا، سببها ومسببها إيران وحزب الله... هل يحق لهم ولغيرهم بأن يدفعوا أطفال لبنان ثمن فاتورة حربهم ومصالحهم المتفق عليها مسبقاً؟ #إرحموا_أطفال_لبنان

■ المقاومة في لبنان متى نشأت؟ المقاومة صارت بـ1983 بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان.. كيف لمن يتشكل بسبب احتلال العدو لبلاده أن يُتهم بأنه أداة؟ المقاومة تلقت دعماً من إيران وسورية لأن العدو مشترك، ثم تبرير التدخلات والنفوذ والسيطرة... أليس أسهل ما يمكن للحصول عليها هو بالتطبيع؟

■ العرب أضعفوا لبنان من 50 عاماً وهذه هي النتيجة... طائفة عملاقة بقطبين علماني ومتشدد تتحكم، ويهودي يرصد ويترقب، والآن يقصف ويدمر ويعربد في البلد، ثم حملة إعمار العرب للبنان وهكذا

■ الدول العربية يشغلهم من هو الرئيس القادم لأميركا... هو فعلاً العالم كله مهتم حتى مصر، لكن درجة الاهتمام بتتفاوت، عاوزين أكتر رئيس يحميهم ويضمن أمنهم لأنهم دول لا تستطيع حماية مصالحها بنفسها، ترامب اتكلم عن الدول دي، وقال أميركا تعني لهم حماية عروشهم.

■ الانتخابات الأميركية الثلاثاء... حتى الآن 70 مليوناً أدلوا باصواتهم في ما يُسمى التصويت المبكر... لو فاز ترامب فسيشعل المنطقة ويدعم الصهاينة 100%، ولو فازت هاريس فستستمر في دعم الصهاينة 99,9%.

■ لا يمكن انتظار أي شيء من الاثنين، ترامب أو هاريس، إلا أنه خلال فترة حكم ترامب، شهد الشرق الأوسط استقراراً نسبياً، على عكس فترة حكم جو بايدن وحتى باراك أوباما التي شهدت تصاعداً وتنامياً للصراعات والحروب في الشرق الأوسط وهاريس خلف لهما.

■ ترامب عمل على ترشيح نفسه إعلامياً من عام 2020. واكتسح المشهد والإعلام لدرجة أن ظهوره طمس بايدن نفسه طوال الفترة حتى الآن (تخيل بعد كل هذا يخسر بطريقة أو بأخرى!).

■ في موازين من يتزعم الكرملين (أن تنصت أكثر مما تتكلم) ومدفيديف كثير الكلام... لا تسامح مع قائد أبله أضاع بلداً بحجم ليبيا... هذه ليست لعبة هذا صراع جيوسياسي ولا أعتقد أن بوتين ممكن أن يقتنع بخسارة هذا الصراع الذي خسره السوفييت مع الغرب.